٢٢٩٤٧
٥٢٤٢
تحفة القارئ والسامع
بختم الصحيح الجامع
لابن جماعة الكناني
حليم
حديث

الشريف

٥٠٢
٢٢٩٤٧
حليم

كامل وسطرة ثلاثة وعشرون

ك
جملة كراريس
عدد
٥

هذا كتاب
على ختم صحيح البخاري الشريف تاليف
العالم العلامة والحبر البحر الفهامة
الشيخ شمس الدين بن رجب
الزبيري الشافعي
رضي الله عنه
وبقضائه
امين

٢٥٢٢
٢٢٩٤٧
١٠٨٩
حليم
حديث

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا ختم
شريف بما الفته قبلة من الختوم وجعلته كالدر المنظوم وسميته
تحفة القاري والسامع بختم الصحيح الجامع نفع الله به وباصوله
بجاه محمد نبيه ورسوله قال الامام البخاري رضي الله
تعالى عنه حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا محمد بن فضيل
عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان
الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم قال العلما رضي الله تعالى
عنهم اجمعين قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى
الرحمن اي محبوبتان عنده والمراد ان الله يحب ما يحب
قائلهما اما محبة الله لهما فلاشتمالهما على توحيد الله
وتعظيمه وتنزيهه من النقايص جل وعلى واما محبة
قائلهما فلانهما من النوافل التي يتقرب بها الى الله تعالى
وفي الحديث عن الله ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احببته وتحميد الله تعالى وتوحيده وتسبيحه وتقديسه
وتمجيده من افضل النوافل واعظم الذخاير عنده سبحانه
وفي هذا الحديث دليل على ان الله تعالى يوصف بمحبة
عبده كما يوصف عبده بمحبته فمحبة الله لعبده ارادة
ايصال الخير له وقبول دعايه وانعامه عليه ورحمته
وتكفير سياته وهدايته الى ما يقربه اليه ومحبة
العبد لربه محبة طاعته وخدمته او محبة ثوابه

وجماله

واحسانه ومغفرته فاذا احب الله عبده شغله بذكره وطاعته
وحفظه من معصيته ومخالفته واستعمل اعضاه في الطاعة
وحماه من التفريط والاضاعة وحبب اليه الايمان وكره اليه
الكفر والفسوق والعصيان واذا احب العبد سيده ومولاه
سارع الى ما يحبه ويرضاه وكتم ما قضي به عليه من الضيق
والبلوى وفرح بوجود الشدة ولم يظهر الشكوى
واخلص للحق في معاملته ووجد الراحة والنعيم في
مجالسته ومواستة فهذه علامات حب العبد لخالقه
ومالكه ورازقه واعلم يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر
كيف منزلة الله من قلبه وفي لفظ اخر انه صلى الله عليه
وسلم قال من احب ان يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده
فان الله ينزل العبد منه حيث ينزله العبد من نفسه
وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
يا داود اني حرمت على القلوب ان يدخلها حبي وحب غيري
يا داود ان كنت تحبني فاخرج حب الدنيا من قلبك
فاني حبي وحبها لا يجتمعان في قلب واحد يا داود من
احبني يتمجد بين يدي اذا نام البطالون ويذكرني في
خلواته اذا لهى عن ذكري الغافلون وقد تكلم
اهل الحقيقة على المحبة فقيل المحبة موافقة
الحبيب في المشهد والمغيب وقيل المحبة الميل
الدايم بالقلب القايم وقيل المحبة ان تهب كلك
كلك لمن احببت فلا يبقى لك منك شيء وقيل

المحبة نارا شعلها الله في قلوب اوليايه حتي تحرق ما في قلوبهم من
الخواطر المذمومة والارادة الفاسدة وقيل المحبة ان يعبد محبوبه
لا خوفا من النار ولا رغبة في الجنة بل يعبده خالصا لوجهه
فان شا ادخله الجنة وان شا ادخله النار **وقيل** اوحي الله
تعالي الي داوود عليه السلام ان احب الاحبا الي من عبدني
لغير ثواب ولكن عبدني ليعطي الربوبية حقها **وقوله**
الي الرحمن الرحيم هو الذي تعم رحمته المومنين في الدنيا والاخرة
والكافرين في الدنيا فقط والرحيم هو المنعم علي المومنين
بالهداية والايمان في الدنيا والجنة في العقبي **وقيل**
الرحمن هو العاطف علي جميع خلقه كافرهم ومومنهم برهم
وفاجرهم اي رحمهم بالايجاد والامداد اعني خلقهم ورزقهم
قال تعالي ورحمتي وسعت كل شي والرحيم
بالمومنين خاصة بالهداية والتوفيق في الدنيا وبالجنة
والرديه في العقبي ولما عمت رحمته في الدنيا علي الولي والعدو
وفي معايشهم وارزاقهم وغير ذلك سميي رحمانا اذ الرحمة من العبد
رقة قلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان علي من رقت
له وهذا محال في حقه تعالي والرحمة من الله تعالي يجاز عن
انعامه علي عباده وارادته الخير لمن اراد به ذلك وكل رحمة تقدر
انما هي من رحمة الله بايجاد الله تعالي فيكون هو الراحم تعالي
لا غير ولو قدرنا حصول رحمة من غير الله كانت رحمة
الله اعظم واشمل واجل واكمل وفي الحديث انه صلي الله
عليه وسلم **قال** يوتي بالعبد يوم القيمة
فيومر به الي النار فيقول الهي قد سميت نفسك الرحمن
وتريد ان تعذبني بالنار فيقول الله جل جلاله انا

كاسميت نفسي ادخلوه الجنة **روي** ان رجلا من بني اسرايل
كان مسرفا علي نفسه لما ارتكب من الفواحش اتي
في مسير له علي بير فاذا كلب يلهث من العطش فرق
له ورثا له فنزل في البير ونزع خفه وسقي الكلب
وارواه فشكر الله عز وجل له وغفر له بذلك واوحي الله
تعالي الي نبي ذلك الزمان انقل لذلك المسرف
باني قد غفرت لك جميع ما اقترفت برحمتك
علي خلقي فسال النبي صلي الله عليه وسلم عن ذلك
فقيل يا رسول الله وان لنا في البهايم لاجرا
فقال صلي الله عليه وسلم في كل كبد رطبة اجر ومعني رطبة ح
حية لان الميت اذا مات جفت جوارحه والحي يحتاج
الي ترتيب كبده من العطش اذا فيها الحرارة الغريزية
وفي تخصيص **وروي** ان غلام اعتقل لسانه
عند الموت لسانا وفانه عن الشهادة فاتي النبي صلي
الله عليه وسلم واخبره فقام ودخل عليه فجعل
يعرض الشهادة عليه وهو يتحرك ويضطرب
فقال النبي صلي الله عليه وسلم اما كان
يصلي اما كان يزكي اما كان يصوم قالوا بلي فقال
هل عق والديه قالوا بلي فطلب امه فجاءت
عجوزا عورا **فقال** عليه السلام هل عفوت
عنه فقالت لا انه لطمني فققا عيني **فقال**
صلي الله عليه وسلم هاتوا بالحطب والنار فقالت
وما تصنع بالنار قال احرقه بالنار بين يديك جزا

لما فعل فقالت عفوت النار حملته تسعة اشهر
وارضعته سنتين فانطلق لسانه وذكر اشهدان
لا اله الا الله الكنة في ذلك انها رحيمة فلاجل
ذلك القدر القليل من الرحمة ما جوزت الاحراق
بالنار فالرحمن الرحيم الذي لم يتضرر بجنايات
عباده كيف يحرق المومن الذي داوم على شهادة ان
لا اله الا الله سنين وقال صلى الله عليه وسلم
ان كنتم تحبون رحمتي فارحموا خلقي فيا عبد الله
ارحم الجاهل بعلمك والسفيه بحلمك والذليل
بجاهك والفقير بمالك والكبير والصغير
بشفقتك ورافتك والعصاة بدعوتك والبهايم
بعطفك وادفع عنتك فاقرب الخلق من رحمة الله ارحمهم
بخلقه وعن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه شاب
تجود بنفسه قيل له قل لا اله الا الله فلم يستطع
فقال كان يصلي فقال نعم فنهض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على
الشاب فقال له قل لا اله الا الله فقال لا استطيع
قال لم قال كان يعق والديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
احية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت
فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها ارايت لو اججت
نارا اضخمة فقيل لك ان شفعت له خليناه
عنه والا احرقناه بهذه النار اكنت تشفعين

له قالت يا رسول الله اذا اشفع قال فاشهدي الله واشهدني
انك قد رضيت عنه قالت اللهم اني اشهدك واشهد
رسولك اني قد رضيت عن ابني فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا غلام قل لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه
بي من النار وفي تخصيص اسمه الرحمن دون
غيره من الاسماء الحسنى اشعار بالرحمة للذاكر
بهما فانه لما كان عاجزا من ان يسبح بحمده الرحمة ذكر في سياقتها
الاسم المناسب لذلك وهو الرحمن وفي الرحمن من المبالغة
ما ليس في غيره اذ معناه كثير الرحمة جدا ومن داوم
على ذكر اسمه تعالى الرحمن كان ملطوفا به في جميع الاوقات
والازمان واعلموا يا عباد الله ان المراد من
هذا الحديث الشريف الذي ختم به الامام البخاري
كتابه وهو قوله كلمتان حبيبتان الى الرحمن الى
اخره بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث
يجازي على العمل وقوله صلى الله عليه وسلم
خفيفتان على اللسان يعني انهما خفيفتان في التلفظ
بهما وخفيفتان في الحفظ للمتكلم بهما وهما في غاية
الخفة والسهولة في النطق بهما سريع والذكر
بهما كامل وقوله صلى الله عليه وسلم ثقيلتان
في الميزان انما وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة
العمل وكثرة الثواب وانما كانتا ثقيلتين في الميزان

للاجور المدخرة لقابليهما والحسنات المضاعفة للذاكرهما
فسبحان من يهب الثواب الجزيل على العمل القليل وفي
هذا الحديث من الاسرار العظيمة والنكت الجسيمة
اثبات التوحيد وتنزيه الرب المجيد عما لا يليق به
واستحقاقه المحامد والممادح واثبات البعث والحساب
والميزان والجزا على الاعمال ودليل اهل السنة على
اثبات الميزان ووصف الكلمتين بالخفة على اللسان
والثقل في الميزان والدليل من كتاب الله العزيز
على ان في القيمة ميزانا حسيا قوله عز وجل ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس
شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا
حاسبين نزلت هذه الاية الشريفة من سورة الانبيا
عليهم الصلاة والسلام في منكري البعث والحساب
والميزان وفيها رد على المعتزلة في انكارهم
الميزان حيث قالوا المراد بالميزان في الاية العدل
والقضية لا الميزان حقيقة والقران يرد
عليهم قال تعالى والوزن يومئذ الحق وقال
فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون وغير ذلك من الايات والاحاديث ويجب
على كل مسلم ومسلمة ان يومن بان في القيمة ميزانا
حقيقيا له لسان وكفتان توزن فيه اعمال العباد
خيرها وشرها لتظهر الراجح والخاسر ليد

فيه

فيه تجنس ولا ظلم كما يكون في ميزان الدنيا احداهما من نور
تطرح فيها صحايف الحسنات في صورة حسنة
فتثقل بها الميزان وترجح بفضل الله والاخرى من
ظلمة تطرح فيها صحايف السيات في صورة قبيحة
فتخف بها الميزان لعدل الله فمن رجح ميزان
حسناته نجا ومن طرح ميزان سياته هلك
الا ان يعفو الله عنه وقد جا في الخبر ان
الجنة توضع عن يمين العرش والنار عن يسار
العرش ثم يوتى بالميزان فينصب بين يدي
الله تعالى وتوضع كفة الحسنات عن يمين العرش
مقابل الجنة وكفة السيات عن يسار العرش
مقابل النار وعن سلمان الفارسي رضي الله
عنه انه قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وضعت
فيها السموات والارض لوسعتها فتقول الملايكة
عند رويتها يا ربنا ما هذا فيقول الله سبحانه وتعالى
هذا ازن به لمن شيت من خلقي فتقول الملايكة
عند ذلك سبحانك ربنا ما عبدناك حق عبادتك
وروي ان داوود عليه السلام سال ربه
عز وجل ان يريه الميزان فاراه كل كفة تملا ما بين
المشرق والمغرب فلما راه غشي عليه من
هوله ثم افاق فقال الهي من ذي الذي يقدر ان
يملا كفته حسنات فقال الله عز وجل يا داوود
اني اذا رضيت عن عبدي ملاته بتمرة واحدة يا داوود

املاه له بكلمة لا اله الا الله وجبريل عليه السلام هو صاحب
الميزان وهو الذي يزن الاعمال يوم القيمة وهو اخذ
بعموده ينظر الي لانه يقول الله تعالي يا جبريل
زن بينه فرد من بعضهم علي بعض قال وليس ثم ذهب
ولا فضة فان كان للظالم حسنات اخذ من حسناته
فرد علي المظلوم وان لم يكن له حسنات اخذ من سيات
المظلوم فتحمل علي الظالم فيرجع الرجل وعليه
مثل الجبال **والموازين** جمع ميزان وهو
مذكر والمراد به هنا ما يعرف به مقادير الاعمال **واختلف**
العلما في ذكره مجموعا فقال الامام فخر الدين الرازي
رحمه الله في تفسير سورة الاعراف في قوله تعالي والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
والاظهر اثبات موازين في يوم القيمة لا ميزان
واحد **والدليل** عليه قوله تعالي ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة وقال في هذه الاية فمن
ثقلت موازينه وعلي هذا فلا يبعد ان يكون
لافعال القلوب ميزان ولافعال الجوارح ميزان
ولما يتعلق بالقول ميزان اخر **قال** الزجاج
انما جمع الله الموازين هها لوجهين الاول ان
العرب قد توقع لفظ الجمع علي الواحد والثاني ان
المراد من الموازين هها جمع موزون لا جمع ميزان
واراد بالموازين الاعمال الموزونة انتهي كلام الامام

الرازي **قال** القرطبي وقيل يجوز ان يكون هناك
موازين للعامل الواحد يوزن بكل ميزان منها صنف
من اعماله **كما قال الشاعر**
ملك تقوم الحادثات لعدله ٭ فلكل حادثة لها ميزان
والصحيح ان الميزان واحد عبر عنه بلفظ الجمع يوزن
به للجميع ووجه العدول عن الحقيقة الي المجاز تعظيما لشانه
وتفخيما لامره وتحذيرا من اكتساب السيات وتحريضا
علي اكتساب الطاعات اذا كان مرجعها اليه **والحكمة**
في وضع الميزان ونصبه في يوم القيمة مع علم الخلايق
لانه سبحانه عادل في حكمه غير ظالم منزه عن الظلم
والجور **فقيل** ان الله تعالي اراد ان يعرض
لعباده يوم القيمة تحرير النظر وغاية العدل
بامر قد عرفوه في الدنيا وعهدته افهامهم اذ لا يعرف
الشر امر اكثر تحريرا منه **وقيل** لاقامة
الحجة عليهم وهم انما بتقصيرهم في الطاعات وارتكابهم
المخالفات في الدنيا واما باظهار كرمه وعفوه
ومغفرته وحمله علي العاصي وادخاله في جنته
مع قدرته علي ادخاله في ناره وعقوبته **وقيل**
ليظهر ذلك الرجحان لاهل القيمة فان كان ظهور الرجحان
في طرف الحسنات ازداد فرح العبد وسروره بسبب
ظهور فضله وكماله درجته لاهل القيمة وان
كان بالضد فيزداد غمه وحزنه وفضيحته في يوم
القيمة **وقيل** لاظهار العدل والمبالغة-

في الانصاف قطعا لاعذار العباد في كونه سبحانه لا يظلم
مثقال ذرة وانه ياتي بها والحبة من الخردل **وقيل**
لاظهار العظمة والقدرة في كل كفة تسع السموات
والارض ترجح بمثقال الحبة من الخردل وتخف بها
وقيل الحكمة في وزن الاعمال مع ان الله تعالى
عالم بكل شيء قبل وزنه لاجل اربعة اشيا احدها
امتحان الله عباده بالايمان في الدنيا **وثانيها**
جعل ذلك علامة لاهل السعادة والشقاوة في العقبى
وثالثها تعريف الله تعالى العبادة مالهم
عنده من جزا على خير وشر **ورابعها** اقامة الحجة عليهم
ونظير هذا **قوله** تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فاخبر تعالى باثبات
الاعمال ونسخها مع علمه بها انتهى ذكره الثعلبي
قال الغزالي ويحدث الله تعالى في صحايف
الاعمال وزنا بحسب درجات الاعمال عند الله تعالى
فتصير مقادير اعمال العباد معلومة للعباد حتى يظهر
لهم العدل في العقاب او الفضل والعفو في تضعيف
الثواب **وقيل** ان جميع اعمال العبد توضع في الميزان
في مرة واحدة الحسنات في كفة النور والسيات
في كفة الظلمة ويجعل الله لكل انسان علما ضروريا
يفهم به خفة اعماله وثقلها **وقيل** اذا رجحت
سيات العبد يقوم عمود من كفة الظلمة حتى يكسو
كفة النور واذا رجحت حسناته يقوم عمود من كفة

النور

النور حتى يكسو كفة الظلمة ورجحان **ميزان**
يوم القيمة قيل كرجحان ميزان الدنيا ما ثقل هبط وما
خف صعد **وقيل** عكس ميزان الدنيا ما ثقل صعد
وارتفع وما خف هبط ونزل ورجح هذا بعض العلما
واستدل عليه بقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه **وقيل** اعمال الانبياء
والرسل والاولياء ليس لهم الا اعمال الخير تجعل لهم
في كفة النور ولا يوجد لهم ما يجعل لهم في كفة الظلمة
فترفع كفة النور الى علين لقوله تعالى فمن والعمل الصالح
يرفعه واعمال الكفار ليس لهم الا الشر تجعل في كفة
الظلمة فلا يوجد ما يجعل في الاخرى فتهبط باعمالهم الى سجين
واختلف في المؤمن العاصي الذي اراد الله به انفاذ
الوعيد هل يكون ميزانه ثقيلا ويوصف بالثقل والخفة
او لا يكون الا ثقيلا لان الايمان لا يعادله شي على قولين
قيل توزن اعماله دون التوحيد فتخف الحسنات
فيدخل النار وعند اخراجه يوزن التوحيد فتثقل
الحسنات فيدخل الجنة **وقيل** ان ميزانه
لا يكون الا ثقيلا ويكون ذلك علامة لنفي الخلود في
النار والذي يوزن في الاخرة انما هو خواتيم الاعمال
لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم
فمن اراد الله به خيرا ختم له بخير عمله ومن اراد به شرا
ختم له بشر عمله نعوذ بالله من سوء الخاتمة **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** ان الله تعالى

يقول يوم القيمة يا آدم ابرز الي جانب الكرسي عند
الميزان وانظر ما يرفع اليك من اعمال ابنيك فمن
رجح خيره علي شره مثقال حبة خلد الجنة ومن
رجح شره علي خيره مثقال حبة فله النار حتي تعلم
اني لا اعذب الا ظالما **وعن** انس رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه **قال** يوتي
بابن ادم يوم القيمة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل
به ملك فان ثقل ميزانه نادي الملك بصوت يسمعه
جميع الخلايق الا فلان سعد سعادة لا يشقي بعدها
ابدا وان خف ميزانه نادي الملك بصوت يسمعه
جميع الخلايق الا شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها
ابدا **واعلم** يا عبد الله ان للنبي صلي الله عليه وسلم
في القيمة ثلاث مواطن لا يترك الوقوف
عليها لعظم امرها وشدة هولها وخطرها
شفقة منه علي امته وخوفا عليهم ورحمة
بهم عند الميزان وعند تطاير الكتب وعند الصراط
وقد روي ذلك عن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
نايما في حجري فقطرت دموعي علي خده صلي
الله عليه وسلم فاستيقظ فقال ما يبكيك فقلت
ذكرت القيمة وهولها فهل تذكرون اهاليكم يا رسول
الله فقال ثلاثة مواطن لا يذكر فيها احد احدا الا
نفسه عند الميزان حتي يعلم ايخف ميزانه ام يثقل

وعند

وعند تطاير الصحف حتي يعلم ايا ماخذ صحيفته بيمينه
او شماله وعند الصراط حتي يجاوز **واختلف العلما**
في الموزون هل هو الصحايف المكتوب فيها الاعمال او
الاعمال نفسها توزن او الرجال انفسهم توزن
فذهبت طايفة الي ان الموزون صحايف الاعمال
اذ الاعمال اعراض عند اهل السنة والاعراض يستحيل
وزنها اذ لا تقبل الوزن ولا تقوم بانفسها ولا توصف
بخفة ولا ثقل ويستحيل بقاؤها والذي يصح
وزنه ويوصف بالخفة والثقل والاجسام فالموزون
لا يكون الا الاجسام قابلة للوزن **ومن** الادلة
علي ان صحايف الاعمال هي التي توزن ما ذكره
الامام فخر الدين الرازي رحمه الله **تعالى**
قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عما يوزن
يوم القيمة فقال الصحف وهو مذهب المفسرين لقوله
تعالي فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون فعلي
هذا فالثقل الذي يكون في الميزان انما يكون في
صحايف الاعمال والله تعالي يثقلها في الميزان
علي قدر ما يتعلق بها من الثواب والعقاب في
علمه انتهي **واعلم** ان الثقل الحادث مع
الحسنات انما يتعلق بجسم اذ الغرض لا يقوم
بذاته فجاز ان يحدث الله الثقل في الصحايف وان
الموازين تثقل بها ويكون رجحانها باعتبار كثرة
ما كتب فيها وخفتها باعتبار قلته فيقع الوزن

على الصحيفة التي هي جسم وذكر العمل فيها تبع لها فيجعل
الله تعالى رجحان احدي الكفتين على الاخري دليلا على كثرة
اعماله بادخاله الجنة او النار **وممن** الادلة ايضا على ان
صحايف الاعمال هي التي توزن حديث البطاقة وهو ما رواه
الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من
امتي على رؤس الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة
وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول الله تبارك
وتعالى اتنكر من هذا شيأ اظلمك كتبتي الحافظون
فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر وحسنة
فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول الله بلى ان لك عندنا
حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول
يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات **فيقال**
انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في
كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل
مع اسم الله شيء وفيه **اعلم** يا عبد الله ان حديث
البطاقة هذا فيه بشارة عظيمة للمؤمن وذلك ان
هذا الرجل ليس له يوم القيمة من الحسنات في عمره
الا هذه الشهادة مرة واحدة ومع ذلك رجحت
على سيئاته الكثيرة فكيف بمن يقولها منذ عمر ما لا
يحصيه الا الله تعالى فكيف بمن يفعل غيرها من الطاعات
وذهبت طايفة الى ان **الاعمال** نفسها هي التي

توزن

توزن فتجسم او تجعل في اجرام فتصير اعمال الطايعين في صورة
حسنة واعمال المسيئين في صورة قبيحة ثم توزن
تلك الصورة ومن الادلة على وزن الاعمال **قوله**
صلى الله عليه وسلم ما يوضع في الميزان يوم القيمة
اثقل من خلق حسن **وذهبت** طايفة
الى ان الموزون انما هو الرجال انفسهم ومن الادلة
على هذا القول ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليأتي الرجل
العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح
بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ومن
رواه عبيد بن عمير انه صلى الله عليه وسلم قال يوتى بالرجل
العظيم الطويل يوم القيمة فيوضع في الميزان فلا يزن
عند الله جناح بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا وفي رواية اخري يوتى يوم القيمة بالرجل الطويل
العريض الاكول الشروب فلا يزن عند الله جناح بعوضة
وهو معنى قوله تعالى والوزن يومئذ الحق **وقال**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله امرا وزن
نفسه قبل ان يوزن وحاسب نفسه قبل ان يحاسب
فهذه ثلاثة اقوال والصحيح منها القول بان صحايف
الاعمال هي التي توزن لكثرة ما ورد فيه وهو الذي عليه
المفسرون وصححه ابن عبد البر والقرطبي **قال**
ابن عطية **وهذا** اقربها الى النظر واما وقت
وزن الاعمال فهو انما يكون بعد انقضا الحساب

والفراغ من السؤال لان الوزن للجزاء فينبغي ان يكون بعد
المحاسبة فان المحاسبة لتقرير الاعمال والوزن لاظهار
مقاديرها ليكون الجزاء بحسبهما وهما الوزن لهم فهم
على ثلاثة اقسام القسم **الاول** من المومنين وهم
الذين لاسيئة لهم اصلا ولاحسنات كثيرة تزايد
على محض الايمان فهولاء يدخلون الجنة بغير حساب
ولا ميزان كما في قصة السبعين الفا وهن يشا
الله ان يلحقهم وهم الذين يمرون على الصراط كالبرق
الخاطف وكالريح وكاجاويد الخيل **فان**
قيل فما فايدة وزن حسنات من لاسيئة لهم **فقيل**
لتضعيف الثواب وقيل لغير ذلك واما السبعون
الفا فقد ورد فيهم احاديث منها ما رواه احمد وابو
يعلى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين
الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب
وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب
رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل فزادني
مع كل واحد سبعين الفا قال ابو بكر فرايت ان
ذلك ياتي على اهل القرى ويصيب من حافات
البوادي **ومنها** ما اورده صاحب كتاب
سوارد الملح وموارد المنح عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير
حساب **فقال له عمر بن الخطاب**

رضي

رضي عنه زدنا يا رسول الله فقال ومع كل واحد من
السبعين الفا سبعون الفا فقال زدنا يا رسول الله فقال
وثلاث حثيات من حثيات ربنا فقال زدنا يا رسول
الله فصاح عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وقال مه يا عمر حسبنا حسبنا فقال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر ما
وتكل دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزدنا من فضل
ربنا فقال له ابو بكر رضي عنه يا عمر والذي بعث محمدا بالحق
نبيا ان الخلق كله لا ياتي حثيه من حثيات ربنا
قال الغزالي رحمه الله تعالى والسبعون
الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم
ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي براءات مكتوبة لا اله الا
الله محمد رسول الله هذه براءة فلان بن فلان قد غفر له وسعد
سعادة لا شقاء بعدها ابدا فما ظنك بما يغمر عليه شيء اسر
من ذلك اليوم **وعن انس رضي الله عنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين
يوم القيمة فيوتى باهل الصلاة فيوفون اجورهم
بالموازين ويوتى باهل الصيام فيوفون اجورهم بالموازين
ويوتى باهل الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل
الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل البلاء فلا
ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب
عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل
العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقار
مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك

يفض

قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وروى الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او في ولده او في ماله فاستقبلها بصبر جميل استحييت يوم القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا

القسم الثاني من الكفار وهم الذين لا حسنة لهم اصلا وليس لهم الا الكفر فقط فانهم يعجل بهم الى النار من غير حساب ولا ميزان وهم الذين قال الله في حقهم يعرف المجرمون بسيماهم اي سواد الوجه وزرقة العيون فيوخذ بالنواصي والاقدام اي تضم ناصية كل منهم الى قدميه من خلف او قدام ويلقى في النار

القسم الثالث وهم الاكثرون من المومنين والكفار وهم من بقي في المحشر من المومنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيا ومن بقي من الكفار الذين لهم حسنات من صلة رحم وعتق وصدقة وبر وغير ذلك من انواع الخير المالية التي لو فعلها المسلم لاثيب عليها فانهم يحاسبون وتوزن اعمالهم فالكافر يوضع كفره في كفة فلا يجد شيئا يعادله فتبقى الاخرى لا شيء فيها فيومر به الى النار وقيل يجعل ما فعل من الكفر والسيات في كفة ويجعل ما فعل من الحسنات في كفة فتخف فيومر به الى النار وتوزن مظالم العباد فيوخذ

المظلوم

المظلوم من حسنات الظالم بقدر حقه فان لم يكن له حسنات طرح عليه من سياته فيصرف عقابهما عليه الا ان يغفر الله عز وجل وهذا اذا مات وهو قادر على القضاء والخلاص واما اذا مات وهو عاجز عنه فانه لا يطرح عليه من سياته شيء فان لم يكن للمظلوم سيئة كالانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا للظالم حسنة كالكفار فانه يعطى للمظلوم من الثواب بقدر ما يستحقه على الظالم ويزاد في عقوبة الظالم بقدر ما كان ياخذ من المظلوم ان لو كان ثم ما ياخذ واذا كان المظلوم ذميا والظالم مسلما فقيل يسقط حقه كالحربي وقيل يصير الحق للنبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من اذى ذميا كنت خصمه يوم القيمة وقيل انما توزن اعمال السعداء وان كانت راجحة لاظهار شرفهم على رؤس الناس والتنوية بسعادتهم ونجاتهم كما ان الكفار توزن اعمالهم وان تكن لهم حسنات تنفعهم لاظهار شقاوتهم وفضيحتهم على رؤس الخلايق قال عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب وان كان بعضهم اشد عذابا من بعض وقيل كل مومن ليس له سيئة يدخل الجنة بفضله تعالى بلا حساب ولا عذاب ولا وزن وكل مومن ليس له حسنة يساق الى جهنم بلا وزن ويبقى قسم اخر وهو الذي له اعمال حسنة واعمال سيئة فتوزن فاذا استوت الكفتان

ان شاء عذبه الله تعالى فيحبس مدة في الاعراف ثم يدخل
الجنة برحمته وان شاء يدخله الجنة ابتداء برحمته
والاعراف هو العالي المحاب المنصوب بين الجنة والنار
وهو السور الذي ذكره الله بقوله فضرب بينهم بسور
قيل قبل هو حيل احد ويويده قوله صلى الله عليه
وسلم ان احدا جبل يحبنا ونحبه وانه يوم القيمة
يمثل بين الجنة والنار يحتبس عليه اقوام يعرفون
كلا بسيماهم وهم ان شاء الله من اهل الجنة وقيل
الاعراف سور بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة
وهو ما يلي الجنة منه وظاهره من قبله العذاب
وهو ما يلي النار منه يكون على هذا السور كل من
تساوت كفتا ميزانه فهم ينظرون الى النار تارة
وينظرون الى الجنة تارة وما لهم رجحان بما يدخلهم
احد الدارين فاذا دعوا الى السجود وهو الذي يبقى
يوم القيمة من التكليف فيسجدون فترجح ميزان
حسناتهم فيدخلون الى الجنة وقد كانوا ينظرون
الى النار بما لهم من السيات وينظرون
الى الجنة بما لهم من الحسنات ويرون من رحمة الله ما يا
فيطمعون لانهم من اهل لا اله الا الله ولا يرونها في
ميزانهم ويعلمون ان الله لا يظلم مثقال ذرة ولو جاءت
ذرة لاحدي الكفتين لرجحت بها لانها في غاية
الاعتدال فلا بد ان يكون للكلمة لا اله الا الله غاية
بصاحبها ما يظهر لها اثر عليه فمالك

ون

كل موحد الى الجنة والسلام واهل الاعراف على ارجح
الاقوال هم قوم تساوت حسناتهم وسياتهم فما كانوا
من اهل الجنة ولا من اهل النار فاوقفهم الله على الاعراف
لكونه درجة متوسطة بين الجنة والنار ثم يدخلهم الله
الجنة بفضله برحمته وروي حديثة في فوائده من
حديث جابر رضي الله بن عبد الله رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيمة فتوزن
الحسنات والسيات فمن رجحت حسناته على سياته
مثقال حبة دخل الجنة ومن رجحت سياته على
حسناته مثقال حبة دخل النار قيل فمن
استوت حسناته وسياته قال اولئك اصحاب
الاعراف **وقيل** يوتى برجل يوم القيمة
يوقف للحساب بين يدي الله تعالى فيحاسب
ثم توزن اعماله فتساوي حسناته مع سياته ولا
يجد حسنة ترجح بها ميزانه فيقول الله تعالى له
رحمة منه قد تساوت حسناتك مع سياتك
فاذهب في الناس فالتمس من يعطيك حسنة
ادخلك بها الجنة فيذهب فيجول خلال العالمين
فما يجد احدا يكلمه في ذلك الامر الا يقول له انا
احوج منك اليها يا بياس فيقول له رجل ما الذي
تطلب فيقول حسنة واحدة فيقول له الرجل
لست املك الا حسنة واحدة وما اظنها تغني
عني من الله شيئا فخذها هبة مني اليك فادخل

الجنة

عما الجنة وهنا واقف بين يدي الله فينطلق بما فرحا
مسرورا فيأتي ربه وهو اعلم فيقول من اعطاك
هذه الجنة فيقول يارب اعطيتنيها من لا يملك غيرها
وانت اعلم فعند ذلك يقول الله عز وجل انت اكرم مني
كرمي اوسع من كرمه خذ بيد اخيك وانطلقا الى الجنة
فسبحان المتفضل على عباده يقول حسناتهم وان
قلت المتطول عليهم بالعفو عن معاصيهم وان كثرت
واما الجن فانهم يحاسبون ويسألون وتوزن
اعمالهم كما توزن اعمال الانس والدليل على ذلك
قوله **تعالى** يامعشر الجن والانس الم يأتكم
رسل منكم وقوله **تعالى** واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن الى قوله عذاب اليم ففي هذه الايات دليل على
ان حكمهم في الاخرة كالانس **والله اعلم**
ابو الشيخ عن ابن وهب انه سئل هل للجن ثواب
وعقاب فقال نعم قال الله وحق عليهم القول في امم
قد خلت من قبلهم من الجن والانس ولكل درجات مما
عملوا **واختلف** اهل السنة في دخول
الجن الجنة فتوقف ابو حنيفة رحمه الله فيه وقال ان
الله تعالى قال في حق الجن ويجركم من عذاب اليم ولم
يخص لهم في الجنة صريحا واختار ابو يوسف ومحمد
رحمهما الله انهم يدخلون الجنة ولكن درجاتهم دون
درجات بني ادم وهو الاصح قلت وقد ورد لكل من القولين
دليل يعضده فالدليل لتوقف ابي حنيفة رضي الله

عنه

عنه في دخولهم الجنة ما رواه البيهقي عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم
عقاب فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنيهم فقال على الاعراف
وليسوا في الجنة مع امة محمد فسألناه واما الاعراف
قال حائط الجنة تجري فيه الانهار وتنبت فيه الاشجار
والثماري وروي ابو الشيخ في العظمة عن ليث بن ابي
سليم قال مسلمو الجن يدخلون الجنة ولا النار والدليل
لاختيار ابي يوسف ما رواه الشيخ في العظمة من طريق جويبر
عن الضاحك قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون
واخرج ايضا عن ضمرة بن حبيب انه سيل هل يدخل الجن
الجنة قال نعم وتصديق ذلك في كتاب الله لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان قال للجن جنيات وللانس انسيات
انتهى **وفي شرح** الترغيب للمنذري نقل بن عطية
وغيره الاجماع على اتفاق العلماء على ان الجن متعبدين
بهذه الشريعة على الخصوص وان نبينا صلى الله عليه
وسلم مبعوث الى الثقلين قال صلى الله عليه وسلم
اعطيت جوامع الكلم وارسلت الى الناس كافة رواه
مسلم وعن مجاهد انه سيل عن الجن المومنين ايدخلون
الجنة **فقال** يدخلونها ولكن لا يأكلون فيها ولا يشربون
يلهمون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجدا هل
الجنة من لذيذ الطعام والشراب **وقيل** انهم
اذا دخلوها لا يكونون مع الانس بل يكونوا في ربضها
انتهى وقوله صلى الله عليه وسلم ثقيلتان في الميزان

قوله في ربضها
الربض بفتحتين والمربض
وكان مجلس ماشيها
ليلا والترشد
للمدينة تماخومها
انتهى مصباح

في هذه الحديث الحث على الذكر بما بين الكلمتين وهما سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم والتحريض على ملازمتهما
لمحبة الله لهما بقوله صلى الله عليه وسلم حبيبتان الى الرحمن
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وفيه ان
سائر التكاليف صعبة شاقة على النفس وهذه خفيفة
سهلة عليها مع انها ثقل للميزان **قلت** ومثقلات
الميزان كثيرة وتذكر منها في هذه الختم الصغير نبذة
يسيرة فمنها هذا الحديث الذي ختم به الامام البخاري
صحيحه وهو قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمد سبحان
الله العظيم **ومنها** سبحان الله وبحمده عن هريرة
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني الممت بذنب عظيم فهل اذا بكفر عني
قال عليك بالجهاد قال والذي بعثك بالحق اني لصحيح
لجين الناس وما اتى حاجتي الا ومعي مونس من اهلي
قال عليك بالصلاة قال والذي بعثك بالحق اني لمن اهل
بيت يناموني عن الصلاة ولو لا ان اهل بيتي يوقظوني
للفريضة لما تيقظت وما قمت اليها قال عليك بالصوم
قال والذي بعثك بالحق ما استنع من كل فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه والناس حوله وقال عليك
بكلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان
ترضيان الرحمن سبحان الله وبحمده وهما التعزسبات
ومنها قوله العبد المسلم لا اله الا الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان الله قد وهب لكم ذنوبكم

عند

عند الاستغفار فمن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال
لا اله الا الله رجح ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة
وقال عيسى بن مريم عليه السلام امة محمد اثقل الناس
في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا اله
الا الله محمد رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم ان نوجا
لما حضرته الوفاة دعا ابنيه **فقال** آمركما بلا اله الا الله
فان السموات والارض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان
ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منها
وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد لتوزن سيئاته
وحسناته فترجح سيئاته على حسناته فيوتى ببغرطاس
بقدر عقدة الابهام فيها لا اله الا الله محمد رسول الله
فتوضع في كفة الحسنات فترجح **ومنها** شهادة
ان لا اله الا الله محمد رسول قال صلى الله عليه وسلم لقنوا
موتاكم شهادة ان لا اله الا الله فمن قالها عند موته وجبت له
الجنة قالوا يا رسول الله فمن قالها في صحته قال تلك اوجب
واوجب والذي نفسي بيده لو جي بالسموات والاراضين
ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان
ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى
لرجحت بهن وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة عظم
شهادة ان لا اله الا الله فانها لو وضعت مع السموات
السبع والارضين السبع وملا فيهن لكانت شهادة
ان لا اله الا الله ارجح **ومنها** قراءة القرآن قال صلى
الله عليه وسلم يا معاذ ان اردت عيش السعداء وميتة الشهداء

والنجات يوم الحشر والامن يوم الخوف والنور يوم الظلمات
والظل يوم الحرور والري يوم العطش والوزن يوم
الخفة والهدي يوم الضلالة فادرس القران فانه ذكر
الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان
ومنها قراءة بسم الله الرحمن الرحيم كما روي ان
من وافى يوم القيمة وفي صحيفته ثمانماية بسم الله الرحمن
الرحيم وكان مومنا بالله ومات على ذلك فان الله يحاسبه
حسابا يسيرا ويثقل ميزانه ويعطيه النور التام
على الصراط حتى يدخل الجنة وفي **رواية** لو وضعت
بسم الله الرحمن الرحيم في كفة وسير الخلق
في كفة لرجحتهم **ومنها** قراءة فاتحة الكتاب
قال صلى الله عليه وسلم ان فاتحة القران
تجزي ما لا يجزي شيء من القران ولو ان فاتحة القران
وضعت في كفة الميزان ووضع القران في كفة الميزان
لرجحت فاتحة القران سبع مرات وفي **رواية**
اخرى انه صلى الله عليه وسلم **قال** فاتحة الكتاب
تجزي ما لا يجزي شيء من القران ولو ان فاتحة الكتاب
جعلت في كفة الميزان وجعل القران في الكفة
الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القران
سبع مرات **ومنها** قراءة المعوذتين والاسكثار
منهما قال صلى الله عليه وسلم استكثروا من السورتين
يبلغكم الله بهما المعوذتين ينور القبر ويطرد
الشيطان ويزيدان في الحسنات والدرجات ويثقلان

الميزان

الميزان ويدلان صاحبهما الى الجنة **ومنها** قراءة
شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا اشهد بما شهد
الله تعالى به لنفسه والملايكة واولوا العلم من
خلقه واستودعك اللهم هذه الشهادة وديعة
وذخيرة الى يوم القيمة **فقد** ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذه الكلمات ترجح على السموات
والارض في الميزان لانها جامعة للتوحيد **ومنها**
الخلق الحسن وطول الصمت عن انس رضي الله تعالى عنه
قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال
يا اباذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر
واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله
قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي
نفسي بيده ما عمل الخلايق بمثلهما **وعن**
ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا ذر الا ادلك على افضل
العبادة واخفها على البدن واثقلها في الميزان
والهونها على اللسان قلت بلى فداك ابي وامي
يا رسول الله قال عليك بطول الصمت وحسن
الخلق فانك لست بعامل بمثلهما **وقال صلى**
الله عليه وسلم ما من شيء يوضع في الميزان
يوم القيمة اثقل من خلق حسن فقيل
حسن الخلق طلاقة الوجه وكف الاذى

وبذل المعروف **وقيل** حسن الخلق هو الانصاف
في المعاملة والرفق في المحاولة والعدل في الاحكام **وقيل**
حسن الخلق ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عن من ظلمك وتطيع الذي خلقك **وقيل**
حسن الخلق هو ان لا تغضب اذا استطعت كذا فسره
صلى الله عليه وسلم **وقيل** حسن الخلق
كلمة جامعة للاحسان الى الخلق والى كف الاذى
عنهم **ومنها** قضي حاجة اخيك المسلم **قال**
صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة
كنت وافقا عند ميزانه فان رجح والا شفعت له
ومنها نفقة الرجل على اهله قال صلى الله عليه
وسلم اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله
ومنها تعليم الناس العلم والخير روى عن
ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال يجاء بعمل رجل فيوضع
في كفة ميزانه يوم القيمة فيخف فيجاء بشيء مثل
الغمام والسحاب كثرة فيوضع في كفة ميزانه
فيرجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول
لا فيقال له هذا فضل العلم الذي علمته وعلمته
الناس تعلموه وعملوا به بعدك **وعن** حماد بن
ابي سليمان قال يجيء رجل يوم القيمة
فيرى عمله محقرا فيها هو كذلك اذ جاءه
مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال
هذا ما كنت تعلم الناس من الخير فورث

بعدك

بعدك فاجرت **ومنها** مداد العلما ودما الشهدا قال
صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلما ودما
الشهدا فيرجح مداد العلما على دما الشهدا **ومنها**
اتباع الجنازة والصلاة عليها يوم الميت وحضور دفنه
قال صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصلى
عليها ويفرغ من دفنها فله قيراطان ومن يتبعها حتى
يصلى عليها فله قيراط والذي نفس محمد بيده لهو
اثقل في ميزانه من احد وقال صلى الله عليه
وسلم من تبع جنازة فصلى عليها ثم انصرف فله قيراط
من الاجر ومن تبعها فصلى عليها ثم قعد حتى فرغ من
دفنها فله قيراطان من الاجر كل واحد منهما اعظم
من احد وقال صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة
يوضع في ميزانه قيراطان مثل احد **قال** بعض
العلما احد جبل بالمدينة وخص التمثيل به لانه اكبر
الجبال لانه يبلغ الى الارض السابعة وان كنت
تراه صغيرا الان كل عرف منه تشعب منه
عروق احدهما فاتصلت بكل جبل من جبال الدنيا
فيكون لاحد معنيين احدهما انه لو كان هذا الجبل
من ذهب او فضة وتصدق به كان ثوابه مثل ثواب
هذا القيراط والاخر لو جعل هذا الجبل في كفة وجعل
هذا القيراط في كفة لكان يساويه انتهى **ومنها**
بر الوالدين ومنها الولد الذي يموت للمرء يحتسبه
فانه يثقل ميزان والديه قال صلى الله عليه وسلم

ورايت رجلا من امتي قد خفت ميزانه فجاه افراط فثقلوا
ميزانه الفرط بفتح الفاء والراء هو الذي لم يدرك من الاولاد
الذكور والاناث وتتقدم فانه علي ابويه او احدهما
وجمعه افراط يقال قرطت القوم اي تقدمتهم
وقال صلى الله عليه وسلم نخ نخ لخمس ما اثقلهن
في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده وخمس
من لقي الله بهن مستيقنا بها وجبت له الجنة
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وايقن بالموت والحساب والجنة والنار

قوله نخ كلمة تقال عند المدح والرضي
بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون
فان وصلت جررت ونونت فقلت نخ بخ
وربما شددت ومعناها التعظيم والتفخيم وقوله
فيحتسبه اي يحتسب اجره بصبره على مصيبته
بموته ورضاه بقدر مولاه وعن بكير بن عبد الله
قال دري لامراة انها اتى بها الى كفة الميزان
فوضعت فيه ووضع في الكفة الاخرى حبل احد
فرجحت به فقال الناس ما رايتا مثل هذا
اقط فقيل انه توفي لها اثني عشر من الولد
فكانت يكظم الزفرة وتزدرد العبرة **ومنها**
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
روي انه اذا كان يوم القيمة وخفت حسنات

المومن

وذكر
القاضي محمد
الدرس في كتابه الصلة
والتشهد حدثنا
مسند ان الخضر
والياس عليهما السلام قالا
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جلست مجلسا فقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
يكفكم الله كل ملك ممتعكم من الغيبة
حتى لا تغتابوا احدا واذا قمتم فقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
فان الناس لا يغتابونكم ويمنعهم الملك
من ذلك وذكر في حديث اخر انه
كان في مجلس خير كان ذلك كالطابع
وان كان في مجلس شر كان كفارة له
وما هلك مريد الا الله فمن بنفسه
ثم ثنى بملائكته ثم امر المومنين
كلهم ان يفعلوه فقال تعالى
ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما
انتهى من كتاب الفوايد والصلاة
والقواعد للعلامة المجدد
ادريس الذين الشرجي انتهى

المومن فتنزل صحايف بيض من عند الله على حسناته
فترجح حسناته على سيئاته فيقول تعالى هذه صلاتك
علي ثقلت بها ميزانك وجعلتها لك ذخرا وفي الخبر
اذا خفت حسنات المومن اخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم بطاقة كالانملة فيلقيها في كفة
الميزان اليمنى التي فيها حسناته فترجح الحسنات
فيقول ذلك العبد المكيزان المومن للنبي صلى الله
عليه وسلم بابي انت وابي ما احسن وجهك وما
احسن خلقك فمن انت فيقول انا نبيك
وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي فقد وافتك
اياها احوج ما انت اليها ومنها كثرة الحسنات
قال صلى الله عليه وسلم فيما اوصى به اباهريرة
رضي الله عنه يا اباهريرة استكثر من الحسنات
يملا ميزانك يوم القيمة **ومنها** من كان باطنه
ارجح من ظاهره **قال** علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه من كان ظاهره ارجح من باطنه خف
ميزانه يوم القيمة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره
ثقل ميزانه يوم القيمة **ومنها** كثرة
الاستغفار قال صلى الله عليه وسلم طوبى
لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وقال
صلى الله عليه وسلم من احب ان يسر صحيفته
فليكثر فيها من الاستغفار قلت وقد تقدم ان
صحايف الاعمال هي التي توضع في الميزان

وترجح بكثرة مافيهما من الحسنات وتخف بكثرة مافيهما من
السيات ومنها التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
قال صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان
والحمد لله تملاوه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب
حتى تخلص اليه وعن ابي امامة الباهلي رضي الله
عنه انه حمد ثلاثا وسبح ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان يصعدان
الى الرحمن وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ
مالك لا تاتينا كل غداة قال يا رسول الله اني اسبح
كل غداة سبعة الاف تسبيحة قبل ان اتيك قال
افلا اعلمك سبع كلمات هن اخف عليك واثقل
في الميزان ولا تحصيه الملايكة ولا اهل الارض
قال بلى قال قل لا اله الا الله عدد رضاه لا اله الا
الله زنة عرشه لا اله الا الله عدد ملايكته لا اله الا
الله ملئ ارضه لا اله الا الله عدد خلقه لا اله الا
الله ملا سمايه لا اله الا الله ملئ ارضه لا اله الا الله
ملا مابينهما ومنها الصدقة قال صلى الله
عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرايل فعبد الله
تعالى في صومعته ثنتي عاما فامطرت الارض
فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال
لو تركت قد كرت الله لازددت خيرا فنزل
ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو كذلك في
الارض لقيته امراة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى عشيها

ثم اغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاه سيل فاومأ
اليه ان ياخذ الرغيف او الرغيفين ثم مات فوزنت
فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنة فرجحت
الزنة بحسناة ثم وضع الرغيف او الرغيفان
مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له وقيل
كان رجل من قوم صالح قد اذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله
عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه قال وكان يخرج
كل يوم يحتطب قال فخرج يوما ومعه رغيفان
فاكل احدهما وتصدق بالاخر قال فاحتطب ثم
جا بحطبه سالما فلم يصبه شي قال فدعاه صالح وقال اي
شي صنعت اليوم قال خرجت ومعي قرصان
فتصدقت باحدهما واكلت الاخر فقال صالح عليه
السلام حل حطبك فحله فاذا فيه سوادا مثل الجذع
فاخذ يملا جدران من الحطب فقال بهذا دفع عنك يعني
بالصدقة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان نفرا مروا على عيسى عليه
السلام فقال يموت احد هؤلا اليوم ان شا
الله فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم جزم
الحطب فقال ضعوا وقال للذي قال انه يموت
اليوم حل حبلك فحل فاذا فيه حية سوداء فقال
ما عملت شيا الا انه كان معي في يدي فلقة من خبز
فمر بي مسكين فالني فاعطيته بعضها
فقال بها رفع عنك وعن ابي هريرة ايضا رضي

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان
قبلكم رجل ياتي وكرطاير كلما افرخ ياخذ فرخيه فشكى
ذلك الطير الى الله تعالى تعالى مايفعل به فاوحى
الله تعالى اليه ان عاد فتشا هلكته فلما افرخ لطاير
خرج ذلك الرجل كما كان يخرج فلما كان في طرق القرية
لقيه سايل فاعطاه رغيفا كان معه يتغداه ثم
مضى حتى اتى الوكر فوضع مسلمه ثم صعد
فاخذ الفرخين وابواهما ينظران اليه فقالا ربنا
انك لاتخلف الميعاد وقد وعدتنا انك تهلك
هذا اذا عاد وقد عاد فاخذ فرخينا ولم تهلكه
فاوحى الله اليهما الم تعلما اني لاهلك احدا تصدق
في يومه بميتة سوء وعن وهب بن منبه قال
بينما امراة من بني اسرايل على ساحل البحر تغسل
ثيابها وصبي لها يدب بين يديها اذ جا سايل فاعطته
لقمة من رغيف كان معها فما كان يا تدرع من
ان جا ذيب فالتقم الصبي فجعلت تقد واخلقه
وهي تقول ياذيب ابني ياذيب ابني فبعث الله ملكا
انتزع النصب من فم الذيب ورمى به الها وقال
لقمة بلقمة وجيء ان امراة تصدقت برغيف فاخذ
السبع ولدها فجات الى بعض الصالحين فدعا
فالقى السبع ولدها وترديت لقمة بلقمة تصدقت
برغيف من اجلنا فردد ناولدك وانا لحافظون
من استودع الينا وعن نافع ان بن عمر رضي الله عنهما

كان

كان مريضا فاشتهى سمكة طرية فالتمست له بالمدينة فلم توجد
حتي وجدت بعد كذا وكذا فاشتريت بدرهم ونصف وشويت
وعملت له على رغيف فقام سايل على الباب فقال للغلام
لفها برغيفها واد فعها اليه فقال له الغلام اصلحك
الله اشتهتها منذ كذا فلم تجدها فلما وجدناها
واشتريناها بدرهم ونصف امرت بدفعها نحن نعطيه ثمنها
فقال لفها واد فعها اليه وقال الغلام للسايل هل لك
ان تاخذ درهما ودع هذه السمكة فاخذ منه درهما
ورد دها فعاد الغلام الى عبد الله وقال له دفعت له درهما
واخذتها منه فقال لفها واد فعها اليه ولا تاخذ منه
شيا اني سمعت رسول الله صلى الله وعليه وسلم يقول
اي ما امري اشتهى شهوة فرد شتموه واثر على نفسه
غفر الله له وقيل ان قصارا كان في زمن عيسى عليه الصلاة
والسلام يمر على الناس فتشتهم فشا لوا عيسى
عليه السلام ان يدعوا عليهم بالهلاك فبينما هم
عند غروب الشمس واذا القصار قد دخل وزرمته على
راسه فعجبوا من ذلك واتوا عيسى عليه السلام
فطلبه فحضر بزرمته فقال افتح زرمتك فتحها
فاذا فيها ثعبان عظيم مطرق قد الجم بلجام من حديد
فقال له عيسى عليه السلام ما صنعت اليوم من الخير
فقال له لم اصنع شيا الا ان رجلا نزل الى من صومعته
اي موضعه الذي يتعبد فيه فشكى الجوع فدفعت
اليه رغيفا كان معي فقال له عيسى ان الله تعالى

عليه السلام

بعث هذا الثعبان اليه فلما تصدق امر الله تعالى ملكا فلجمه
بمد اللجام **ومنها** ما يضعه الله في ميزان من استدان
دينا ليصرفه في وجوه الخير فحصلت فيه حاجة ومات
ولم يوفه قال صلى الله عليه وسلم يدعو الله بصاحب
الدين يوم القيمة حتى يوقف بين يديه فيقول يا ابن
ادم فيم اخذ هذا الدين وفيم ضيعت حقوق الناس
فيقول يارب انك تعلم اني اخذته فلم اكل ولم اشرب
ولم اضيع ولكن اوتي علي يدي اما حرق ولما سرق واما
وضيعة فيقول الله صدق عبدي وانا احق من قضى
عنك اليوم فيدعو الله عز وجل بشيء فيضعه في كفة
ميزانه فترجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل
رحمته **ومنها** ما اورده الغهري في كتابه مزج المنة
في التلبس بالسنة فقال قال صلى الله عليه
وسلم يوتى برجل يوم القيمة فتوزن اعماله فترجح سيئاته
على حسناته فيوتى بالخرقة التي كان يمسح بها وجهه
واعضاءه فتوضع في كفة حسناته فترجح بها حسناته
ولهذا لم ير ابو حنيفة رحمه الله مسح الاعضاء
من الوضوء والغسل بالخرقة ايضا رحمه الله في الكتاب
المذكور وكانوا يكرهون اتخاذ المنديل بعد الوضوء
وقالوا انما الوضوء يوزن وقد ورد اثر في ذلك واجاز
بعضهم المنديل بعده انتهى **وعن** رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ فمسح بثوب
نظيف فلا باس به ومن لم يفعل فهو افضل لان الوضوء

يوزن يوم القيمة مع سايرالاعمال وعن سعد بن المسيب
انه كره المنديل بعد الوضوء لان كل قطرة توزن وقال
هو يوزن **وعن** الزهري قال انما كره المنديل بعد الوضوء
لان كل قطرة توزن **ومنها** تخفيف العمل عن الخادم قال
صلى الله عليه وسلم ما خففت عن خادمك من عمله
كان لك اجره في موازينك وفي رواية اخرى هو اجر لك
في موازينك يوم القيمة **ومنها** الاضحية قال صلى الله
عليه وسلم لفاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فان
لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه
يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا فقال
ابو سعيد يارسول الله بهذا الال محمد خاصة فانهم اهل
لما اختصوا به من الخير اولال محمد والمسلمين عامة قال
لال محمد والمسلمين عامة **ومنها** كف التراب اذا القاه الانسان
في قبر مسلم عند دفنه واهالة التراب عليه قال صلى الله
عليه وسلم اذا خرج الحاج من اهله فاربعة اشهر ثلاثة ايام او ثلاث
ليال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان سايرايامه رجاء
ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل
ميتا خرج من ذنوبه ومن حثا عليه التراب في قبره كانت
له بكل هباة اثقل في الميزان من جبل من الجبال رواه البيهقي
وضعفه عن ابي ذر وقال صلى الله عليه وسلم افضل
اهل الجنازة اجرا اكثرهم فيه ذكرا ومن جلس حتى
توضع واوفاهم مكيالا من حثا عليها ثلاثا رواه النجاري
عن جابر **وحكي** عن بعض الصالحين انه قال رايت

بعضهم في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال وزنت
حسناتي وسيآتي فرجحت سيآتي على حسناتي فبينما
انا جاثٍ اذ وافت صبة من السماء سقطت في كفة
الحسنات فرجحت الميزان فحملت الصرة فاذا فيها كف
تراب لقيته في قبر مسلم فادخلني الله بذلك الجنة
فانظر ايها المؤمن الى كرم وفضله كيف لم يضع
كذا هذا المقدار فكيف تضيع نفسك بالمعصية في هذه
الدار وفيما ذكرناه من متعلقات الميزان كفاية لذوي
التوفيق والهداية **واعلم** يا عبد الله ان الذي يثقل
في الميزان هو الحق والذي يخف فيه هو الباطل كما قال
ابو بكر رضي الله انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه
يوم القيمة باتباعهم في الدنيا الحق وثقله عليهم
وحق لميزان لا يوضع فيها الا الحق ان يكون ثقيلا
وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة
باتباعهم في الدنيا الباطل وخفته عليهم وحق
لميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف سأل الله
تعالى ان يثقل موازيننا بكثرة الحسنات وان
يكفر عنا جميع الخطايا والسيآت وان يغفر لنا ما مضى
وما هو آت انه قريب مجيب الدعوات **قوله** سبحان الله
اعلم يا عبد الله ان معنى سبحان الله تنزيه حضرة ذاته
المقدسة عن كل ما لا يليق بقدم كمالها من صفات المتحدثا
وهو مختص بالباري تعالى فانه لما كان التسبيح والتقد
خالصا لله عز وجل لا يستحق ذلك سواه ضيف

في هاتين الكلمتين الى اخص الاسماء الحسنى وهي الجلالة
الشريفة لانهما اسم الذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات
والاسماء الحسنى واصل التسبيح التنزيه والتقديس والتنزيه
من النقائص ومن كل عيب والمعنى انزه الله تنزيها عن
جميع النقائص مطلقا وعن كل ما لا يليق به تعالى من
سمات الحدث وصفا المحدثات واحمده بجميع الكمالات وانظم
نفسي في سلك الموقنين بتقديسه عن جميع ما لا يليق
بجنابه وانه مقدس ازلا وابدا وان لم يقدسه احد
تعالى وتقدس وتنزه عما يقوله الظالمون
والجاحدون علوا كبيرا وقد سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن قول الانسان سبحان قال براءة الله من
السوء وفي رواية تنزيه الله من السوء وسئل ميمون
بن مهران عن سبحان الله **فقال** اسم يعظم الله به
ويجانب به شيء من السوء **وجاء** وجل الى ابن عباس
فقال لا اله الا الله تعرفها انه لا اله **غيره** والحمد لله تعرفه
ان النعم كلها منه وهو المحمود عليها والله اكبر تعرفها
انه لا شيء اكبر منه فما سبحان الله **فقال** ابن عباس
وما تكرهها هي كلمة رضيها الله لنفسه وامر بها
ملائكته وفزع اليها الاخيار من خلقه **وقيل**
انها لفظة انزلها الله تعالى تقتضي غاية التعظيم
لما امرنا بقوله وهو اعلم بحقيقة معناه ولهذا يطلق
على غيره من انواع الذكر كالتحميد والتمجيد وغيرها
قوله وبحمده الحمد هو الثناء على المحمود بجميل

صفاته وافعاله والشكر هو الثناء عليه بانعامه وافضاله
اي وبالثناء عليه بالجميل سبحانه فانه تعالى وفقنا التسبيحه
والتحميد ذلك بغير حول منا ولا قوة وتوفيقه ايانا لذلك
نعمة عظيمة توجب علينا حمده سبحانه فقلنا سبحان
الله وبحمده كما يقال سبحان الله والحمد لله قيل والتحميد
اكمل من التسبيح لان معنى التسبيح التنزيه عن النقائص
والتحميد فيه مع ذلك زيادة اثنى محسن الى خلقه
قوله سبحان الله العظيم هي الكلمة الثانية والمراد
بها تاكيد التنزيه والطهارة والبراءة والتقديس
لله عز وجل من النقايص ومن كل سوء وانما كرر التسبيح
في قوله سبحان الله وبحمده سبحان الله **العظيم** للاشعار بتنزيهه
على الاطلاق ووصفه بالعظيم لانه الشامل للسلب ما لا
يليق به واثبات ما يليق به سبحانه له **وتعالى** وقرن النبي صلى
الله عليه وسلم الكلمة الاولى بحمد الله الذي يستحقه وبتسبيحه
وقرن الثانية باسمه **العظيم** المستحق للتنزيه
عن النقص اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة
لعدم الشريك والنظير الى غير ذلك والا لم يكن عظيما
مطلقا **واعلم** يا عبد الله انه لا يصح من العبد عبادة
القلوب حقيقة التسبيح الذي هو التنزيه لله **تعالى**
حتى يتنزه عن اوصاف الذميمة فينزه نفسه عن
الشهوات وينزه مطعمه من الحرام والشبهات ويقدس
اعماله من الرياء والمصانعات ويجرد قلبه عن الاغيار
ويصون سره عن التدنس بالاثار فاذا **علم** العبد

قصورة عن القيام بواجب التسبيح والحمد لربه تعالى
فانه يستغفر الله تعالى في ذاته بذاته الموصوف بالصفات
المقدسة المنزه عن النقايص فهو سبحانه موجود بذاته
ثابت الوجود باسمايه وصفاته من غير افتقار الى موجود
يوجده بل كل ما سمايه وصفاته من غير موجود سواه مفتقر
في وجوده فالعالم كله موجود به وهو تعالى موجود بنفسه
لافتتاح لوجوده ولا نهاية لبقايه بل وجوده مطلق
مستمر قايم بنفسه والعالم قايم به تعالى من اول ظهور
مادته من العلم القديم فلم تزل الاعيان الثابتة تنظر
اليه **تعالى** بالافتقار اذ لا يخلع عليها اسم الوجود ولم
يزل ينظر اليها لاستدعايها بعين الرحمة فلم يزل ربانيا في
حال عدمنا وفي حال وجودنا اذ لا امكان لنا كما قالوا
اجوب له نافهم واسمه سبحانه وتعالى الله هو اعظم
اسمايه الحسنى **واعلم** يا عبد الله ان في هاتين الكلمتين
اسمان من اسما الله الحسنى التسعة والتسعين الوارد
بها الحديث الشريف احدهما الله عز وجل هو اسم
لذات واجب الوجود لذاته وهو اعظم اسمايه الحسنى
واجمعها واشهرها واعلاها محلا في الذكر ولذلك جعل
امام سايرالاسما وخصت به كلمة الاختصاص
ووقعت به الشهادة فصار شعار الاسلام وهو
اكبرها واكثرها اسما لا ولا شيء من الاسما يتكرر في
القران في جميع الكتب كتكراره **وذكريا** في القران
في العين وسين موضعا وقد جمع معاني صفات الذات

والافعال وجميع اوصاف الربوبية المنفرد بنعوت الالهية
ويقوم مقام جملة اسما الحق سبحانه وتعالى وجميع
الاسما الحسنى تضاف اليه فيقال الرحمن من اسما الله ولا
يقال الله من اسما الرحمن **قال** بعض المحققين والاصح
من مذاهب العلما ان الاسم الاعظم هو الله والاسما
التسعة والتسعين والتسعون اسما كلها تابعة لهذا الاسم
الذي هو الله وهو تمام المايتة فهي ماية على عدد درج الجنة
وقد ثبت في الصحيح انها ماية درجة بين كل درجتين
ماية عام قال عليه السلام في الاسما الحسنى المذكورة
من احصاها دخل الجنة لانها على عدد درج الجنة انتهى
ومن خواص هذا الاسم الشريف ان كل اسم حذفت
منه حرفا فانه يتغير معناه الا هذا الاسم العظيم فانه
لا يتغير معناه بنقص حروفه فانه كيفما تصرفت قلبه
يدل على الالهية فلو حذفت من خطه حرفا بقي التباسي
اسما تاما دالا على الالهية تبارك وتعالى فان حذفت
منه الهمزة بقي لله قال **تعالى** لله ما في السموات
والارض وان حذفت منه اللام الاولى وابقيت
الهمزة بقي اله قال **تعالى** وهو الذي في السما اله وفي
الارض اله وان حذفت منه الهمزة واللام الاولى
بقي له قال تعالى له ملك السموات والارض
وان حذفت منه الهمزة واللامين بقي الهاء المضمومة
من هو قال تعالى هو الاول والاخر **ولفظ** هذا
الاسم الشريف سهل على الذاكر سلس القياد

للناطق

للناطق لا يجد بتكراره كلفة ولا يعتريه في نطقه به مشقة
وهو اسم علي موضوع لله عز وجل خاص بذاته لا يطلق على
غيره اصلا ولا يشاركه فيه غيره سمى الله به نفسه
وتفرد به فلم يدع به احد سواه وقد عصم الله تعالى هذا
الاسم ان يطلق على احد وقبض القلوب والالسن
عن التجاسر على اطلاق هذا الاسم الشريف على غيره
سبحانه مع كثرة اعداء الدين ومعارضتهم للقرآن المبين
وقد قيل في تفسير قوله تعالى هل تعلم له سميا
هل تعلم احدا يسمى الله غير الله سبحانه وهو علم
دال على المعبود بحق دلالة جامعة لاسمايه الحسنى
كلها ما علمنا منها وما لم نعلم الجامع لصفات الالهية
المنعوت بنعوت الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقي
لان كل موجود سواه عين لعلما غير مستحق الوجود
لذاته **وقيل** هل تعلم احدا يستحق من الصفات
ما يستحقه الله سبحانه يعني ان كل اسم بين الله **تعالى**
وبين غيره له سبحانه على الحقيقة ولغيره على المجاز
الا هذا الاسم فانه مختص به لان فيه معنى الربوبية
والمعاني كلها وهو اعرف المعارف ولا اشتقاق
هذا له **وحكي** ان بسيويه رحمه الله رئي في المنام
فقيل له ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي قيل بماذا
قال بقولي بعلية الله وقد الجمت هممه كثيرا
لجعلي همه اعرف المعارف **وحكي** ان الاستعري
روي في المنام فقيل له ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي

فقال بخير كثير لجعل اسمه اعرف المعارف

قيل بماذا قال بقولي بعلمية الله وقد الجمت هيبته كثيرا من
العلما عن التماس علم اشتقاقه من اللغة واجمعوا على تعظيمه بالا
ولم يتعرض الزجاج لاشتقاقه من اللغة **وري** الخليل بن احمد تفاق
في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بقولي في اسم
الله انه غير مشتق **قال** الاستاذ ابو القاسم القشيري
رحمه الله كل اسم من اسما الله تعالى يصلح للتخلق به الا هذا الاسم
الكريم فانه للتعلق دون التخلق انتهى وقد اعتنى الناس دلايل
الاسما الحسنى فاذا اكثرها يدل على بعض الصفات
واذا اسم الله يدل على الذات الموصوفة بصفات الالهية
كلها من الصفات الثبوتية والسلبية والكمالات الجلالية
والجمالية فكان الحمل الاسما ولهذا اندرجت كلها تحته
قلت ولما تعددت فضايل هذا الاسم الشريف
وانفرد بهذه الرتبة العلية ذهب اهل التحقيق من العلما
والصوفية الى انه هو اسم الله الاعظم هو الاعز الاجل الا
وانعقد الاجماع عليه فان جميع الاسما كلها تابعة له وراجعة
اليه قال ابن عم عباس رضي الله عنه اسم الله الاعظم هو
الله وقال جابر بن زيد رضي الله اسم الله الاعظم هو الله
الم تر وانه يبدا به في القران قبل الاسما كلها وقال ابن المبارك
اسم الله الاعظم هو الله لانه اضاف جميع الاسما اليه وقال
ابو جعفر الصحاوي الاسم الاعظم هو الله وقال وكيع
ابن الجراح رايت رجلا في المنام له جناحات فقلت له
من انت قال ملك من الملايكة فقلت له ما اسم الله
الاعظم قال الله قلت وما بيان ذلك قال قوله تعالى لموسى

عليه

عليه السلام انني انا الله ولو كان اسم اعظم منه لقاله له؟
وقال القطب الرباني سيدي الشيخ محي الدين عبد
القادر الكيلاني رضي الله عنه اسم الله الاعظم هو الله وقال
بكر بن العلا سالت سهل بن عبد الله عن اسم الله الاعظم
فقال هو الله قلت فقد قيل اذا سيل باعطى ومن سالة فلا
يعطينا فقال لو سالته وقلبك فارغ من كل شي لاجابك في الوقت
قلت وتعلق بتعظيم هذا الاسم الشريف الوفا بحقوقه من صدق
التوحيد به واجلاله بالهيبة والمراقبة حتى لا يذكر مع
الغفلة ولا يتخذ عرضة للايمان ولا يحلف به فيما لا يسوغ
ولا يقدم فيه على الحنث بغير اباحة شرعية وتعلق بتعظيمه
ايضا تعظيم كتابته بالتحقيق والتبين وصونه من كل ما يستقذر
وتطييبه ورفعة وتعظيم كل ما ضيف اليه وكل ما كان دالا
عليه فان قيل اذا قلتم ان الاسم الاعظم هو الله وقد قال
صلى الله عليه وسلم انه اذا دعي به اجاب واذا سيل به
اعطى فما بال الداعي يدعوا به فلا يستجاب له فالجواب
ما ذكره العلما المحققون والاوليا العارفون ان الدعا به
مشروط بالعلم والمراقبة وان يكون من القلب ولم يكن مجرد
اللسان وانما يستجاب به لمن اكل الحلال وطهر قلبه
من الغش والادناس وقال الله وليس في قلبه غيرة
فان من قال بلسانه الله وقلبه غافل عن الله فخصمه
في الدارين ومن قال الله وفي قلبه رغبة او هربته فهو
مشرك وهذا الاسم الشريف كان عند من علمه
مصونا معظما لا يمسه الا طاهر ولا يلقط به الا طاهر

ويكون الذي عرفه عاملا بمقتضاب قد امتلأ قلبه بعظمة
مسماه فلا يلتفت الى غيره ولا يخاف سواه فلم ابتذل وتكلم
به في معرض البطالات والهزل ولم يعمل بمقتضاه ذهبت
من القلوب هيبته فلم يكن فيه من تعجيل الاجابة وسرعة
قضاء الحاجات ما كان قبل **وقد قال** عون بن عبد الله
ليعظم احدكم ربه ان يذكر اسمه في كل شيء حتى يقول اخزى
الله الكلب وفعل به كذا وكذا وكان بعض المشايخ قل
ما يذكر اسم الله تعالى الا فيما يتصل بطاعته وكان يقول
للانسان جزيت وقلّ ما يقول جزاك خيرا تعظيما
لاسمه تعالى ان تمتهن في غير قربة الاسم **الاسم الثاني**
الذي في هاتين الكلمتين العظيم قال تعالى وهو العلي العظيم
والعظيم هو العالي الجلال والشان والكبرياء والبهاء
وقيل العظيم هو الذي لا تكون عظمته بتعظيم الاغيار وجل
قدره عن الحد والمقدار وقيل العظيم هو البالغ اقصى مراتب
العظمة فلا تتصوره الافهام ولا تحيط بكنهه الاوهام
والنكتة في ختم هذا الحديث الشريف باسمه العظيم
للجمع بين مقامي الرجا والخوف فان معنى الرحمن يرجع الى الخوف
من هيبته تعالى لان معناه عند اهل الحق يرجع الى استجماع
صفات العلو المجردة قعة القدر التي يرجع فاذا استحضر
الذاكر ذلك لم يمنعه من رجا الرحمة والافضال الخوف من هيبة
الله ذي العظمة والجلال ولا تمنعه رحمة الله وتوالي افضاله
من خوف الله وهيبة جلاله فيكون الذاكر به في جميع احواله
خائفا راجيا لانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

ولا يامن

ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون **ومما يدل** على عظمة الله
وقدرته وعجايب مخلوقاته وغرايب صنعته وباهر اياته وبدايع
حكمته ما ورد من الاحاديث والآثار والروايات والاخبار فمن ذلك
ما روي عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه سيل عن عظمة
الله تعالى فقال ما تقول فيمن له عبد واحد له ستمائة الف
جناح لو نشر جناحا منها سد الخافقين وعن عكرمة
رضي الله عنه قال ان في السما ملكا يقال له اسماعيل
لو اذن له فتح اذنا من اذانه فسبح الرحمن عز وجل لمات
من في السموات والارض **ويروي** عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز
وجل ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والاراضين
السبع الفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله عز وجل اذن لي ان احدث عن ديك
رجلاه في الارض وعنقه مثنية تحت العرش وهو
يقول سبحانك ما اعظمك ربنا قال فيرد عليه ما يعلم
ذلك من خلقي كاذبا وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما انه قال في جملة العرش ملك ما بين موق عينيه
الى موخر عينيه خمسمائة عام **وعن** حسان بن عطية
قال حملة العرش اقدامهم ثابتة في الارض السابعة
وقرونهم مثل طولهم عليها العرش وعند وهب
قال ان حملة العرش الذين يحملونه لكل ملك منهم
اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه ليتراءى

من ان ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم
في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه
اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا
قدسوا الله القوي ملات عظمته السموات والارض
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ديكا ابيض
جناحاه مرشيان بالزبرجد والياقوت واللولو جناح
بالشرق وجناح بالغرب راسه تحت العرش وقوائمه
في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل
السموات والارض الا الثقلين الجن والانس فعند
ذلك تجيبه ديوك اهل الارض فاذا دنى يوم القيمة
قال الله تعالى ضم جناحك وغض صوتك فتعلم
اهل السموات والارض الا الثقلين ان الساعة قد اقتربت
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ديكا رجلاه في التخوم
وعنقه تحت العرش منطوية فاذا كان نصف
من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة وعن
جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه فيما روي
عن في صفة العرش قال ان للعرش ثلثمائة الف
قائمة وستين الف قائمة دور كل قائمة ثلثمائة الف
سنة وستون الف سنة علو كل قائمة الف الف
طبقة كل طبقة مثل ما من العرش الى العالم وهذا ما لا
يحصيه الا الله عز وجل وخلق الله عز وجل حول
العرش حية عظيمة لا يعلم قدر عظمها الا الله عز
وجل قد احاطت بالعرش والتقى راسها

اخر

وذنبها

وذنبها ولها من الاجنحة بعدد لا يعلمه الا الله عز وجل على كل
جناح من اجنحتها من الملايكة المقربين ما لا يعلم عددهم
الا الله تعالى في يد كل ملك منهم حربة من نور لا يعلم عظمها
الا الله تعالى لو كشف الحجاب عن نور حربة ملك منهم
لاحرق نورها من دونهم وروي ان الله تعالى
خلق العرش من جوهرة له اربعة ارکان کل رکن مرکب
على ثلاثمائة وستين الف قائمة من ياقوتة حمراء بين كل
قائمتين ثمانون سنة وحول العرش ثلاثمائة وستون
الف بيرج من الماء لبرج الى البرج لا يعلم قدره الا الله وخلق
الله تعالى ملكا مثل الطير كالماء حرك جناحيه سار سير
مائة عام ستة فهو يطير من الراكن الى يوم القيمة لا يبلغ
اعلى العرش وبين هذه الابراج ملايكة لا يعلم عددهم
الا الله يسبحون الله تعالى ويتهللون ويقدسون
ويكبرون ويجعلون ثواب ذلك الى ثلاثة نفر من
امة محمد المواظب على الصف الاول خلف الامام والمصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم والمتصدق على الفقراء
بما قدرة الله عز وجل فان الصدقة تزيد في المال
وتعمر الديار وروي ايضا ان للعرش ثلثمائة
وستين قائمة وعرض كل قائمة عرض الدنيا سبعون
الف مرة وبين كل قائمة وقائمة ستون الف صحرا
وفي كل صحرا ستون الف عالم وكل عالم كالثقلين من الجن
والانس وروي الثعلبي ان الله تعالى ملكا اسمه
حزقيا بيل له ثمانية عشر الف جناح بين كل جناح وجناح

مسيرة خمسمائة عام فخطر لذلك الملك ان ينظر للعرش
فعلم الله تعالى ما في خاطره فاوحى الله اليه ياخز
قيايل قد اعطيتك مثل اجنحتك ثمانية عشر الف
جناح اخرى فكان له ستة وثلاثون الف جناح طول كل
جناح خمسمائة عام فاوحى الله تعالى اليه ياخز قيايل
طر فطار مقدار ثلاثين الف سنة فلم يصل الى راس
قائمة من قوائم العرش العظيم ثم ضاعف له في
الاجنحة والقوة وامره ان يطير فطار مقدار ثلاثين
الف سنة اخرى فلم يصل ايضا الى اسفل قائمة العرش
فاوحى الله تعالى اليه الها الملك الضعيف فلو طرت
الف الف سنة والى ان ينفخ في الصور لم تبلغ شاف
عرش فقال الملك سبحان ربي الاعلى **وعن**
انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى خلق من نور حول ملايكة من نور
بايديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك البحر سبحان
ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت
سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملايكة
والروح فمن قالها في يوم او شهر او سنة او في عمره
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو كانت
ذنوبه مثل زبد البحر او مثل رمل عالج او قطر من الخلق
رواه الديلمي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
ان لروح ملك له الف وجه في كل وجه الف فم في كل
فم الف لسان يسبح الله تعالى باثنين وسبعين لغة

ليس

ليس فيها لغة تشبه الاخرى لو ان الله تعالى اسمع صوته اهل
الارض لخرجت ارواحهم من اجسادهم من شدة صوته ولو
سلطه الله على اهل السموات السبع والاراضين السبع
لادخلهم في احد شدقيه يذكر الله تعالى في كل يوم
مرتين فاذا ذكر الله خرج من فيه النور كامثال الجبال
العظام لولا ان الملايكة الذين حول العرش يذكرون الله
تعالى لاحترقوا من هذا النور الذي يخرج من فيه موضع
قدمه مسيرة الف سنة ولو الف الف جناح ان في ذلك
لعبرة لمن يخشى **وروي** عن كعب رضي الله عنه
قال ميكاييل لا يعرف احد اصفته ولا عدد اجنحته الا
الله تعالى ولو ان هذا الملك فتح فاه لم تكن السموات والارض
في فيه الا كالرخ له في البحر الاعظم وعن علي بن ابي طالب
رضي الله قال ان لله ملايكة لو ان ملكا منها اهبط الى الدنيا
لما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم من لو كشف
الانس والجن ان يصفوه لما وصفوه لبعد ما بين منكبيه
وحسن تركيب صورته ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه
سباء الارض لوسعتها ولو القيت السفن في دموع
عينيه لجرت دهر الداهرين **وروي** ان جبرئيل عليه
السلام جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي اصبعه
خاتم فعجب النبي صلى الله عليه وسلم من عظمه
فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد لو رايت اخي ميكاييل
ان في خنصره خاتما مربعا لو وضعت السموات والارض
في زاوية من زواياه لكان كحلقة ملقاة في ارض فلاة

فاظنكم يا اخواني بقدر الاصبع بل ماظنكم بقدر اليدين
بل ماظنكم بقدر البدن كله **وذكر بن لقمر** الاخبار
ان الله تعالى خلق في الارض مما بر او ذر اثمانية
واربعين الف قبيلة فجعل منها في البحر ثمانية الاف
قبيلة وجعل بين السماء والارض اربعين الف قبيلة
منها ما تحمله الارياح ليس منها دابة صغرت واكبرت
في الارض او بين السماء والارض الا وهما ملكان من قبل الله
تعالى ملك يحيي رزقها ويلح اجلها فيقبض ملك ويسوقها
اليه وملك يقودها الى مستقرها ومتقلبها حتى الذرة
والقملة والدودة البعوضة والذبابة فاذا استوفت اثرها
ورزقها وبلغ اجلها قبض ملك الموت روحها فسبحان
من له الملك والتدبير وهو على كل شيء قدير **وروي** ابن عباس
رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى اربعين الف
عالم الجن والانس عالمان والباقي لا يعلمها الا هو **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم **قال** قال الله عز وجل يا جبريل خلقت
الف الف امة لا تعلم امة انك خلقت سواها لم
اطلع عليها اللوح المحفوظ ولا صرير القلم انما امري
لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون ولا تشبه
الكاف النون **ويروي** ان الله تعالى دابة في
في مرج من مروجه والمرج في غامض علمه رزقها
كل يوم مثل رزق العالم باسره **وروي** ان موسى
عليه السلام قال يا رب لو لم تطعك السموات والارض

حين

حين قلت لهما ائتيا طوعا او كرها عصياك هاذا
كنت فاعلا بهما قال يا موسى كنت امر دابة من دوابي ان
تبتلعهما قال موسى يا رب واين تلك الدابة قال في مرج
من مروجي قال يا رب واين ذلك المرج قال في علم من علمي
لا يعلمه الا انا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ارضا
من ورا ارضكم هذه بيضا نورها وبياضها مسيرة
شمسكم هذه اربعين يوما فيها عباد لله لم يعصوه
طرفة عين ما يعلمون ان الله خلق الملايكة ولا ادم
ولا ابليس هم قوم يقال لهم الروحانيون خلقهم
الله من ضوء نوره **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما خلق الله تعالى
ارضا من لولوة بيضاء مسيرة الف عام عليها جبل من
ياقوتة حمرا محيط بها سماء تلك الارض عليها ملك قد ملا
شرقها وغربها له سبعمائة الف وستون الف لسان يثني
على الله بكل لسان سبعمائة الف وستين الف مرة في
كل يوم فاذا كان يوم القيمة نظر الى عظم الله تعالى جل جلا
فقال وعزتك ما عبدناك حق عبادتك قال الله تعالى
ويخلق ما لا تعلمون **وحكى** الاستاذ ابو القاسم القشيري
رحمه الله في شرح الاسماء الحسنى ان سليمان عليه السلام
سال من الله تعالى ان ياذن له ان يضيف يوما جميع الحيوانات
فاذن الله له في ذلك فاخذ سليمان في جمع اطعمة مدة
طويلة ثم ازل الله سبحانه حوتا من البحر فاكل جميع

ما اعد سليمان حتى اتي على ما جمعه في طول تلك المدة
ثم استزاد منه فقال سليمان لم يبق عندي شيء ثم قال
له انت تاكل في كل يوم مثل هذا فقال نعم رزقت في كل
يوم ثلاثة اضعاف هذا ولكن الله تعالى لم يطعمني اليوم
الا ما اطعمني انت فلبتك لم تضعني فاني تفتش
اليوم جائعا حين كنت ضيفك **وروي** ان
موسى عليه السلام اراد ان يبري الحوت الذي
عليه العلم فامره الله تعالى ان ياتي شاطئ البحر فاتي
موسى شاطئ البحر فصعد حوت سمك من البحر
فاخذ يصعد نحو السماء فلم يزل يصعد ثلاثة ايام متصلة
فضاق صدر موسى عليه السلام وقال يا رب اهو
مثل هذا فاوحى الله تعالى اليه انه ياكل كل يوم الاف
سمك مثل هذا قال الله تبارك وتعالى وما يعلم جنود
ربك الا هو **وحكى** ابن النحاس في الغنم عن
الشيخ عمر القارئ قال كنت انا ويعقوب بن كرار
ذات يوم جالسين بين يدي سيدي احمد بن الرفاعي
فجرى حديث الامم فقلت اي سيدي ذكر بعض المفسرين
ان الامم كلها نحو ثمانون الف امة فقال اي ولدي صد
ذلك مبلغهم من العلم اي ولدي انما هي نمانية الف امة
تاكل وتشرب وتتروث وتنكح لا يكون الرجل رجلا حتى
يعرف فهم ويعرف كلامهم وصفاتهم واسماءهم وازراقهم
واجالهم قال وسيل سيدي احمد بن الرفاعي قدس الله
روحه يوما عن قدرة الله تعالى ومخلوقاته فقال ان

الله

الله تعالى في السماء جرا من رمل يجري كجريان الريح العاصف
له منذ خلق الله السموات والارض الى يوم القيامة لا بد
من ابن ولا الى ابن الا هي سبحانه وتعالى تعد كل ذرة منه
دينا مثل دينا كم هذه وما من ساعة تمضي من ليل او نهار
الا والله تعالى فيها قيامة تقوم على قوم وميزان ينصب
وصراط يمد وقوم يدخلون الجنة وقوم يدخلون
النار وهي غير الجنة والنار التي اعدت لنا انتهى
قال ابن النحاس حكى هذا الامام العارف ولي الله
ابو محمد عبد الغفار بن نوح القوصي في كتاب التوحيد
في سلوك اهل التوحيد قلت وذكر الامام فخر الدين
الرازي رحمه الله في اول تفسيره ما يشهد لذلك ويؤيده فقال
وثبت بالدليل انه تعالى قادر على جميع الممكنات فهو تعالى
قادر على ان يخلق الف الف عالم خارج العالم بحيث يكون
كل واحد من تلك العوالم اعظم واجسم من هذا العالم ويحصل
في كل واحد منها مثل ما حصل في هذا العالم من العرش
والكرسي والسموات والاراضين والشمس والقمر
قال ابو العلا المعري يا ايها الناس كم لله من فلك تجري
النجوم به والشمس والقمر انتهى كلام وروى الديلمي عن
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله
عز وجل يا جبريل اني خلقت الف الف امة لا يعلم
امة اني اطلع عليهم اللوح المحفوظ ولا صرير القلم انما امري
لشيء اذا اقول له كن فيكون ولا تسبق الكاف النون
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن

ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض بني كنبيكم
وادم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى
كعيساكم رواه البيهقي عن ابي الضحى ثم قال اسناد
هذا الحديث عن ابن عباس صحيح غير اني لا اعلم
لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم ارواه في شرح الترغيب
ثم قال ابن النحاس ومثل هذا لا يتاتى الا بنور الايمان
وضيا التسليم وسلامة التصور وسعة المعرفة
وخلاص الانفس من مهاوي الدعاوي ونار الانكار والمراض
الاعتراض فلقد هلك في مثل هذا بالانكار خلق كثيرا
فان القدرة لا حد لها ولا نهاية وقد قال تعالى في وصف
قوم وقع منهم الانكار لما لم يعلموا بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
ولما ياتهم تاويله قال والمقصود بهذا الكلام كله اعلامك
ان العوالم التي هي ملكة الله تعالى لسد بجملاتها حصر
فكيف بتفاصيلها انتهى وروي عن الاوزاعي رحمه الله تعالى
قال بلغني ان الله عز وجل يقول وعزتي لو يعلم العباد قدر
عظمتي ما عبدوا ثمري وقال بشر الحافي رضي الله عنه
لو تفكر العباد في عظمة الله عز وجل لما عصوه فسبحان
الله ما اعظم شانه واكبر سلطانه تاهت الافكار وظلت
العقول وكلت الالسن عن وصف بعض مخلوقاته
سبحان هو العلي العظيم القدير الذي كمثله شيء وهو
السميع البصير ولقد احسن من قال معترفا بالعجز
والتقصير هو الله كلت الالسن كلهم ولم

يبلغوا

ولم يبلغوا الوصف الذي يستحقه فكبر وعظم واعترف ان
كلما اتيت به دون الذي يستحقه وقال اخر خاتمة وكل من
اطنب في وصفه اصبح منسوبا الى العي وقال اخر تنزيه الله
وتوحيده وتقديسه وتمجيده ايا من تعالى جده فتكبر ارجل
جلالا لا قدره ان يقدرا ومن حكمه ماض على الخلق نافذ بما خط
في ام الكتاب وسطرا يقدر الك الحمد لا معطي لما انت مانع ولا
مانع ما انت معطي موفرا وادرك بين الكاف والنون
كاينا باسرع من لحظ العيون واثرا اذا قلت كن
كان الذي انت قايل ولم يك مثل القول فيه مكررا
قضاوك مقضي وحكمك نافذ وعلمك في البيع الطباق
وفي الثرى سبقت ولم يسبق وكنت ولم يكن سواك وتبقى
حين تملك ذا الوري ودبرت امر الخلق من قبل خلقهم فكان
الذي دبرت حكما مدبرا عاوت على البع الطباق
قاهرا فانت ترى ما قد خلقت ولا ترى تقر لك
الارباب انك ربها فلو انكرت ذاقت عذاب من انكرا
لبست ردا الكبريا ولم يكن لغيرك يا ذا العرش ان يتكبرا
وانت الذي سميت نفسك قاهرا وانت اله الخلق حقا بلا
امترا وانت رفعت البع في ذروة العلى وامسكتها
كيلا تخر من الذرا وسخرت فيها الشمس والبدر زينة
لها ونحوما طالعات وغورا وانت وضعت الارض ثم بسطتها
واجريت انهارا عليها وابحرا وارسيت فيها راسيات شوامخا
وفجرت فيها ماها فتفجرا وانت الذي انشات فيها بقدرة
من الحما المسنون خلقا مصورا جعلت له عقلا وسمعا

وناظرا موسويته خلقا سميعا ومبصرا وزوجته زوجا من
احدي ضلوعه وانشرت نسلا منهما فنشرا لك المنة
العظمى علي ما هديتنا وديتنا دينا حنيفا مطهرا وادرتنا
بعد الجهالة حكمة ونورا منيرا للقلوب منورا فسبحانك
اللهم ذا الحمد والعلاء تبارك ربي ما اجل واكرما فكم نعمة
البستنا جليلة سرت بما ذاعلية فترا وكم بثة نفستها
وعظيمة دفعت وكم بيرت ماقد تقرا اسانا واذنبنا
كثيرا ولم تزل رحيما بنا مولا كرما وساترا فلو لم يمكن منا
مسي ومذنب لجيت بقوم يذنبون لتغفرا انتهى
خاتمة في ذكر شيء من فضايل التسبيح والتحميد
والتهليل والتكبير ولاحول ولاقوة الا بالله العلي
العظيم اعلم ان البخاري رضي الله عنه ختم كتابه الصحيح
بالتحميد والتسبيح لانه لما كان كتابه من اعظم العبادات
والتسبيح عقب العبادات كما يستحب بعد
الصلوات فسبح عقب فراغه من تصنيفه ولما كان
ذلك مندوبا اليه عند اواخر المجالس جعل البخاري
رحمه الله كتابه كمجلس علم ختم به كتابه وقصد بذلك
ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا لان المجلس اذا ختم
بالتسبيح كان كفارة لما يقع في ذلك المجلس من اللغط
فانه صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اراد ان يقوم
من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك **وعن** عبد الله بن عمر
وبن العاصي انه قال كلمات لا يتكلم بهن احد في مجلسه

عند قيامه

عند قيامه من ذلك المجلس ثلاث مرات الا كفر بهن عنه ولا
يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم له بهن كما يختم
بالخاتم على الصحيفة سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك **فالتسبيح** والتحميد والتهليل
والتكبير ورد في السنة الشريفة على انواع شتى وفيه
شيء افضل من شيء وشيء اعظم اجرا من شيء فعليك يا اخي بذكر
الله تعالى بجميع انواعه من تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير واستغفار
وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باي رواية رويت
به وان لم تثبت صحتها في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
الله قال من سمع بشيء من الخير فعمل به معرفة بفضله ورغبة
فيما ذكر من ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن حقا وفي رواية اخرى
انه صلى الله عليه وسلم قال من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة
فاخذ به ايمانا ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وفي
رواية اخرى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من بلغه عني
ثواب عمل فعمله حصل له اجره وان لم اكن قلته او كما قال
وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف
في فضايل الاعمال لانه ان كان صحيحا في نفس الامر فقد
اعطي حقه من العمل به وان كان ضعيفا كما ظهر من حاله فمقتضاه
لا يترتب عليه تحليل ولا تحريم ولا هضم حق بل هو طاعة
والطاعة يثاب عليها **واعلم** انه ينبغي لمن بلغه شيء
من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي

واعلم

ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقوله صلى الله عليه
وسلم واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم قال
العلما يجوز ويستحب العمل في الفضايل بالحديث
الضعيف مالم يكن موضوعا انتهى ويذكر من ذلك
نبذه يسيرة على بيان ما فيها من الفضايل اد كثيرة ترغيبا
لاهل الاسلام في افضل الكلام واحبه الى الملك العلام
فمنها ورد في فضل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا يضرك بايهن بدات وقال صلى الله عليه وسلم افضل
ماروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال احب الكلام
الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
لايضرك بايهن بدات وقال صلى الله عليه وسلم افضل
الكلام واحبه الى الملك العلام لاشتماله على التنزيه والتوحيد
والتقديس والتمجيد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما من
عبد مسلم يقول خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الا الله والله اكبر وتبارك الله الا اخذهن ملك فجعلهن
تحت جناحه ثم صعد بهن فلا يمر بهن على جمع من الملايكة
الا استغفر والقايلين حتى يجيء بهن وجه رب العالمين
ومصداقه من كتاب الله قوله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وقال صلى الله عليه وسلم
استكثروا من الباقيات الصالحات التسبيح والتهليل والتحميد
والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله ونقل الحافظ

ثم

شرف الدين الدمياطي في اخر كتابه الباقيات الصالحات
عن نضر بن علي قال حدثني ابي قال رايت الخليل بن احمد
في النوم فقلت ما رايت ما كنا فيه من النحو واللغة فان ربك
لا يعبا به شيا ما رايت انفع من سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وروي ابو يعلى والعقيلي
وابن ابي عاصم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني
في عمل يوم وليلة والبيهقي في الاسما عن عثمان انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله
تعالى له مقاليد السموات والارض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عثمان ما سالني عنها احد قبلك
تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده
واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر
والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير يا عثمان من قالها اذا اصبح واذا امسى عشر مرات
اعطاه الله تعالى ست خصال اما اولهن فيحرس من ابليس
وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا من الاجر واما الثالثة
فترفع له درجة في الجنة واما الرابعة فيزوج من الحور العين
واما الخامسة فيحضرها اثنتي عشر الف ملك واما
السادسة فله من الاجر كمن قرا القران والتوراة
والانجيل والزبور وله مع هذا يا عثمان من الاجر كمن حج واعتمر
وقبلت حجته وعمرته فان مات في يومه طبع بطابع

الشهداء وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة قيعانا فاكثروا
غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها قال سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما الذي تغرس
قال قلت غراسا قال الا ادلك على غراس خير من هذا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة
شجرة في الجنة **وقال** اعرابي يا رسول الله اني قد علجت
القران فلم استطعه فعلمني شيا يجزيني من القران قال قل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقالها وامسكها
باصابعه وقال يا رسول الله هذا الربي فما لي قال يقول اللهم
اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ومضى الاعرابي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الاعرابي
وقد ملا يديه خيرا وفي رواية ان الاعرابي لما قال هذا الربي
فما لي قال تقول اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني
واهدني واجبرني وارفعني سبع كلمات وكان الرجل
اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وعافني وارزقني وقال صلى الله عليه وسلم
يا اعرابي اذا قلت سبحانك الله قال الله صدقت واذا قلت
الحمد لله قال الله صدقت واذا قلت لا اله الا الله قال الله

صدقت

صدقت واذا قلت الله اكبر قال الله صدقت واذا قلت
اللهم اغفر لي قال الله قد فعلت واذا قلت اللهم ارحمني
قال الله قد فعلت واذا قلت اللهم عافني قال الله قد فعلت
واذا قلت اللهم ارزقني قال الله قد فعلت وقال صلى الله
عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول
الله وما رياض الجنة قال سبحان والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وقال صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم
ان يعمل في كل يوم مثل احد قالوا يا رسول الله من يستطيع
ان يعمل قا كلكم يستطيعه سبحان الله اعظم من احد والحمد
لله اعظم من ولا اله الا الله اعظم من احد والله اكبر اعظم
من احد وعن عبد الله بن عمرو ابن العاصي رضي الله عنه
قال ان العبد اذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلايق
واذا قال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد
قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص
التي لم يقبل الله من عبد قط عملا حتى يقولها واذا قال الله
اكبر ملا ما بين السما والارض واذا قال لا حول ولا قوة
الا بالله قال الله اسلم واستسلم وقال صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم من قالها كانت له ست
خصال كتب من الذاكرين كثيرا وكان افضل ممن ذكر

ذكر الله في الليل والنهار وكان له عرش في الجنة ومحيت عنه
ذنوبه ونظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعذبه
ورزقه من حيث لا يحتسب وعن انس بن مالك رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب الله له بهما اربعين
الف حسنة ومحي عنه اربعين الف سيئة ومن
زاد زادا ه وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم من ولاه
مومنة الا وله وكيل في الجنة ان قرا القران بنى له
القصور وان سبح غرس له الاشجار وان كسى كسن
وعن محمد بن النضر الحارثي قال ما من عامل يعمل الله في
الدنيا الا وله من يعمل في الدرجات فاذا امسكوا فيقال
لهم مالكم قصرتم فيقولون صاحبنا لاهي **قال**
سليمان الداراني رحمه الله ان في الجنة قيعان فاذا احد
الذاكر في الذكر اخذت الملائكة في غرس الاشجار فربما
يقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت فيقول فتر
صاحبي **القيعان** جمع قاع وهو الارض المستوية الملسا
التي لا نبات لها ولا غراس قال بعضهم قمت ليلة وانا
اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما غلبني النوم
رايت زمرة من الملائكة قد جاؤني واخذوا بيدي
وطافوا بي خمسة قصور فيها من الخير والنعيم

مالا يحصى

مالا يحصى قلت ما هذه القصور قالوا هذه التي بينتها لنفسك
بكلمات الليلة فعلت وكل هذا فقالوا لك اضعاف ذلك مما لا
يعلمه الا الله فاستنقظت من شدة الفرح ذا نيته
يا عبد الله من غفلتك واعلم ان قراءة القران وسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم غراس بساتين الجنة وبنا قصورها
ولعمري ان الدنيا كلها لا تساوي عشر معشار عشر
تلك النحلة المكتسبة بتسبيحة واحدة اذا في الحديث
الصحيح ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
ولعلك يا عبد الله لا تقتصر في زمن طويل على كسب
نخلة من نخيل الدنيا الفانية الحقيرة المبغوضة التي
لا تزن عند الله جناح بعوضة ومتى صدرت منك
تسبيحة او تحميدة او تهليلة او تكبيرة بصدق وغرست
لك بها شجرة في الجنة استحال ان تمنع من دخولها
ابدا ولك فيها كم بل قد يتاخر وقت الدخول لتاخر
رتب الصدق الحقيقي وقد تكون مع السابقين
لتحققك بالصدق التصديقي **وروي** ان الله تعالى
اعطى حملة العرش قوة جميع الخلايق واقدرهم
بحمل العرش فحملوه فلم يطيقوا فقال لهم الله عز وجل قولوا
سبحان الله فقالوا ها فرفعوا بعضه حتى بلغ الى ركبهم
وضعوا فقال لهم الله تعالى قولوا الحمد لله فقالوا

وروي

هافرفعوه الى اوساطهم ووقفوا فقال لهم الله عز
وجل قولوا لا اله الا الله فقالوا هالجلوه على اكنافهم
ووقفوا فقال لهم الله عز وجل قولوا الله اكبر فقالوا
بها فرفعوه على رؤسهم فراوسهم ناشئة فيه واقدامهم
على الارض السفلى **وروى** الحافظ الطبري عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما ادم عليه السلام فطاف بالبيت
سبعا فلقيته الملايكة في الطواف فصافحته وسلمت عليه
وقالت بر حجك يا ادم طف بهذا البيت فان قد طفناه قبلك
بالفي عام **قال** لهم ادم فماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر نريد وافيها ولا
حول ولا قوة الا بالله فزادة الملايكة فيما ذلك فلما حج ابراهيم
عليه السلام بعد بنا البيت لقيته الملايكة في
الطواف فتسلموا عليه فقال لهم ابراهيم ماذا تقولون
في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك ادم سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاخذناه ذلك
فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم
عليه السلام زيدوا العلي العظيم ففعلت للملايكة
ذلك اخرجه الازرقي **واعلم** يا عبد الله
ان معنى سبحان الله تنزيه حضرة ذاته المقدسة عن كل ما لا
يليق بقدم كمالها من صفات المحدثات ومعنى الحمد لله اثبات
المحامد كلها له سبحان الله وتعالى وانا اعراف بشكر

نعمه التي لا تحصى وايادية التي لا تستقضي فمتى شهدت
منعما غيره او محسنا سواه فقد شهدت غير الحقيقة
فلا يصدر منك الحمد الا مجازا ومعنى لا اله الا الله التخلص
من اشراك الاشراك واثبات الالهية لمستحقها ازلا
وابدا ومعنى الله اكبر اثبات الكبر بالله تعالى وحده
ونفيها عن كل من تلبس بشئ من مجازها فمتى خفت
غير الله او خالفت امر الله او ارتكبت نهي الله او
اشركت احدا على الله او سكنت الى غير الله او فرحت
بما سوى الله فقد حققت التكبير والى الله المصير
ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله التخلص من موهوم الا
قتدار والاقرار بحقيقة الضعف والافتقار والتلبس
بالعجز والاضطرار والقاء مقاليد الاذعان في كل حركة
وسكون الى من بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون
ويقال ولا حول عن معصية الله الا بمعونته
ولا ترك ولا حركة ولا سكون الا بالله وفي الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بتفسير لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا حول عن معصية
الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعونة
الله هكذا اخبرني جبريل وقيل في تفسيرها ايضا
لا حيلة لاحد ولا حول لاحد ولا حركة لاحد ولا تحول
لاحد عن معصية الله تعالى الا بمعونة الله تعالى

ولاقوة لاحد اقامة طاعة الله تعالي والثبات عليها
الابتوفيق الله تعالي فالتحقق بمعاني لاحول ولاقوة
الابالله مع الفاظها بمنزلة الارواح في الاجساد كما لاينتفع
بكثير من الاجساد عند فقد الروح كذلك لاينتفع
كثير من الناس بهذه الحروف عند فقد معاينها

تحقق

فائدة تعيسة تشغل بسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر يستحب لمن دخل المسجد
ان يصلي ركعتين قبل ان يجلس لقوله صلي الله عليه
وسلم اذا ادخل احدكم المسجد فليصل ركعتين قبل
ان يجلس متفق عليه وهي سنة باجماع المسلمين
ويكره له الجلوس بلا صلاة قال القرالي فلو دخل
وجلس استحب ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر فانها تعدل الركعتين في الفضل
حكاه النووي عن بعض السلف وجزم به ابن يونس
وابن الرفعة وزاد ابن الرفعة ولاحول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وقال النووي في الاذكار قال بعض اصحابنا
من دخل المسجد فلم يتمكن من صلاة التحية لحديث او
شغل فيستحب ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد
لله الي اخره الخ فقد قال به بعض السلف وهذا
لاباس به انتهي وعلي هذا فضل كل كلمة من سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولاحول ولا

قوة

تايدة

ولاقوة الا بالله العلي العظيم علي انفرادها **فائدة**

سبحان الله قال صلي الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان
الله قال الله صدق عبدي سبحاني وبحمدي لاينبغي التسبيح
الالي وقال صلي الله عليه وسلم من قال حين يصبح سبحان
الله العظيم مائة مرة واذا مسي كذلك لم يوافي احد
بمثل ماوافي وقال صلي الله عليه وسلم من احب الكلام
الي الله ان يقول العبد سبحان الله وبحمده وقال
صلي الله عليه وسلم من قال بعد صلاة الجمعة وهو
قاعد قبل ان يقوم من مجلسه سبحان الله وبحمده واستغفر
الله مائة مرة غفر الله له مائة الف ذنب ولوالديه اربعة
وعشرين الف ذنب ويروي ان رجلا قال يارسول الله
توفيت عني الدنيا وقلت ذات يدي فقال صلي الله عليه
وسلم فاين انت عن صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق
وبما يرزقون قال وماذا يارسول الله قال سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم واستغفر الله مائة مرة من طلوع الفجر
الي ان تصلي الصبح تاتك الدنيا راغمة صاغرة
ويخلق الله من كل كلمة ملكا يسبح الله الي يوم القيمة
لك ثوابه

تايدة

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اما الدنيا فاذا صليت
الصبح فقل بعد صلاة الصبح سبحان الله وبحمده
ولاحول ولاقوة الا بالله ثلاث مرات يوقيك الله من

ومن

بلايا اربع من الجنون والجزام والعمى والفالج واما
لاحرتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي
من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من برکاتك
والذي تغير بيده تيني وانی بمني يوم القيمة
لم يدعمن ليفتحن له اربع ابواب من الجنة يدخل من
ايماشا **وقال** الاستاذ الكبير والقطب الجليل
سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان اردت
ان لا يصيد اقلبك ولا يلحقه هم ولا كرب ولا يبقى
عليك ذنب فاكثر من قولك سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم لا اله الا الله اللهم ثبت علمها
في قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمومنين والمومنات
وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال
صلى الله عليه وسلم من هاله الليل ان يكابده
فليكثر من سبحان الله وبحمده فانهما اوجبين من الغدو
وان يجاهده احب الي الله من جبلي ذهب ينفقه
في سبيل الله وفي رواية احب الي الله من جبل ذهب
وفضة ينفقان في سبيل الله وقال صلى الله عليه
وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مايه مرة حطت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وقال صلى الله عليه
وسلم من قال اذا اصبح مايه مرة واذا امسى مايه مرة
سبحان الله وبحمده غفرت له ذنوبه وان كانت اكثر

من زبد

من زبد البحر وقال صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان
الله وبحمده الا قال له الرب جل جلاله صدق عبدي
سبحاني وبحمدي فان سال اعطاه ما سال وان سكت
غفر له ما لا يحصى وعن عمرو بن دينار رضي الله عنه
انه قال تسبيحة في صحيفة مومن يوم القيمة خير من
ان تسير معه جبال الدنيا ذهبا وفي رواية خير له من
جبال الدنيا تجري معه ذهبا وعن خالد بن معدان
رحمه الله قال من قال سبحان الله وبحمده من غير تعجب
ولا سمعها من احد جعل لها عينان وجناحان ثم
طارت تسبح مع المسبحين وقيل انه لو قسم ثواب
تسبيحة على جميع هذا الخلق لاصاب كل واحد منهم
خيرا وثانيها الحمد لله قال صلى الله عليه وسلم
اذا قال العبد الحمد لله ملات ما بين السماء والارض
فاذا قال الحمد لله ثالثا قال الله تعالى سل تعطه وقال
صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله
عليها الا كان حمد الله اعظم منها كاثنية ما كانت
وقيل ما من نعمة الا والحمد افضل منها وعن ابن عباس
قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قال الملك رب
العالمين فاذا قال رب العالمين قال الملك يرحمك
الله وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من قال عند
كل عطسة سبعها الحمد لله رب العالمين عن كل داء

ماكان لم يجد وجع الضرس ولا اذن ابدا وقال صلى الله عليه
وسلم من بارد العاطس بالحمد لم يضره شئ من داء البطن
وقال سفيان الثوري رضي الله عنه قال من قال عند كل الحمد
لله ذكر وتشكر وليس يكون ذكر وشكر اغير وقال صلى
الله عليه وسلم من قال الحمد لله رب العالمين اربع مرات
ثم قالها الخامسة ناداه ملك من حيث يسمع صوته
ان الله قد اقبل عليك فاسأله ما شئت وقال صلى الله عليه
وسلم لو ان الدنيا كلها بحذافيرها في يد رجل من امتي
ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من ذلك كله وقال
صلى الله عليه وسلم اكثروا من الحمد فان لها
عينين وجناحين تطير في الجنة تستغفر لقائلها
الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم اول
من يدعى الى يوم القيامة الذين يحمدون الله في السراء
والضراء وعن انس رضي الله عنه ما من شئ احب
الى الله من الحمد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحمد
كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني
عبدي وقال صلى الله عليه وسلم ليس شئ احب
اليه الحمد من الله ولذلك اثنى على نفسه فقال
الحمد لله وقال صلى الله عليه وسلم من اكل فشبع
وشرب فروي فقال الحمد لله الذي اطعمني وسقاني
وسقاني ولم يرواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب
الشربة فيحمده عليها وقيل الحمد لله ثمانية احرف
وابواب الجنة ثمانية فمن قال هذه الثمانية عن
صفا قلبه اسخى وابواب الجنة ثمانية فمن قال هذه وقيل
الحمد حاء وميم ودال فالحاء من الوحدانية والميم الملك والدال
من الديمومية فمن عرفه بالوحدانية والملك والديمومية
فقد عرفه **وقيل** الحمد اقرار الموحدين بوحدانيته
واقرار الموحد بفردانيته واقرار العارفين باستحقاق
ربوبيته وقيل لما علم الله سبحانه وتعالى عجز عباده عن
حمده حمد نفسه بنفسه في الازل الا ترى الى سيد
المرسلين كيف اظهر العجز بقوله سبحانك لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فهو سبحانه
حمد نفسه في الازل لما علم من كثرة نعمه على عباده وعجزهم
عن القيام بواجب حقه فحمد نفسه عنهم ليكون
النعمة اهنالهم **واختلف** العلما اي الكلمتين افضل
كلمة الحمد لله ام كلمة لا اله الا الله فقال النخعي كانوا يرون
ان الحمد اكثر تضعيفا وقال النووي ليس يضاعف
من الكلام مثل الحمد لله والحمد يتضمن اثبات جميع
انواع الكمال لله فيدخل فيه التوحيد وعن
ابي نصر التمار عن محمد بن النضر رضي الله عنهما قال ادم

صلى الله عليه وسلم يارب شغلتني بكسب يدي فعلمني
فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله تعالى اليه
يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا
الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
فلذلك مجامع الحمد والتسبيح قال الشافعي رحمه
الله لو خلف الناس ليحمدن الله تعالى بجميع بجامع
الحمد فطريقه في يريمينه ان يقول الحمد لله حمدا يوافي
نعمه ويكافي مزيده ولو حلف ليثنين على الله احسن
الثناء فطريقه البر ان يقول لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك وتالهما لا اله الا الله قال
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا
دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن
محارم الله وفي رواية ان تحجز عما حرم الله عليه وفي رواية
ان يحجزكم عما حرم الله عليكم وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله وقال صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب
الجنة لا اله الا الله انا لا اعذب من قالها وقال صلى الله
عليه وسلم قال موسى عليه السلام يارب علمني
شيا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله
قال يا موسى يارب كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله الا
الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيا تخصني به قال

قال يا موسي لو ان السموات السبع وعامرهن غيري
والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت
بهم لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يقول لا اله الا الله مايه مرة الا بعثه الله عز وجل يوم
القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ
عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد عليه
وقال صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان لا اله الا
الله انس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره
وقال صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا
وحشة في الموت ولا في القبور ولا في النشور كاني انظر
اليهم عند الصيحة ينفضون روسهم من التراب
يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وقال صلى
الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله صعدت فلا
يردها حجاب حتى تفضي الى الله فاذا وصلت الى
الله نظر الله الى صاحبها وحق على الله ان لا ينظر الى
موحد الا رحمه وقال صلى الله عليه وسلم ان قال العبد
المسلم لا اله الا الله خرقت السموات حتى تقف بين
يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل اسكتني فتقول
كيف اسكن ولم تغفر لقايلها فتقول الله ما اجرتك
على لانه الا وقد غفرت له وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله تبارك وتعالى عمودا من نور بين يدي العرش

فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العرش فيقول الله
تبارك وتعالى اسكن فيقول اي رب كيف اسكن
ولم تغفر لقائلها فيقول الله عز وجل اسكن قد
غفرت له فيسكن عند ذلك وقال صلى الله عليه
وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق
المبين كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة
القبر واستجلب بها الغنى واستقرع بها باب الجنة
وفي رواية وفتحت له ابواب الجنة ورأى بعض الصالحين
عيسى ابن مريم عليه السلام في المنام فقال له
اني اريد ان اضع خاتما فاذا انقش عليه فقال له عيسى
عليه السلام انقش عليه لا اله الا الله الملك
الحق المبين فانها تذهب الهم والغم والاشارة فيه
ان نقشها في القلب يذهب عم الاخرة وانشدوا
نقشت اسم محبوبي على فص خاتمي * وما غاب عن طرفي
في ولم يخل من قلبي ففي مه برؤ السقام ولثمه
يبرد ما الفي من الوجد والكرب * حروف اسمه منقوشة
فوق كل ما ثمانيه لكن قد تداويت بالكتب * حرام على قلبي
الولوع بغيره * العبد في حالة العبد والرب في حالة
وقال صلى الله عليه وسلم لا ترى لا اله الا الله تجب
غضب الرب عن الناس ما لم يبالوا ما ذهب
من دينهم اذا صلحت لهم دنياهم فاذا قالوا قيل

كذبتم

كذبتم لشم من اهلها وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله
تنفع من قالها حتى يستخفوا بحقها والاستخفاف بحقها
ان يظهر العمل بالمعاصي فلا ينكروه ولا يغيروه وقال صلى
الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله حسناتهم بها مقبولة
وسيئاتهم بها مغفورة وترفع البلايا عنهم ما لم يبالوا ما نقص
من دينهم اذا كملت لهم دنياهم فعند ذلك اذا قالوا لا اله الا الله
ردت عليهم الملائكة وقالت كذبتم لستم من اهلها لستم
بها صادقين وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تمنع
العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا
لا اله الا الله فاذا اثروا صفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا لا اله
الا الله ردت عليهم وقال الله كذبتم وقال صلى الله عليه
وسلم قولوا لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها فانها
كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى والكلمة
الطيبة وهي دعوة الحق والعروة الوثقى وهي ثمن
الجنة وسئل صلى الله عليه وسلم هل للجنة
ثمن قال نعم لا اله الا الله فمن جاء لا اله الا الله فله
الجنة وعن حسن البصري في قوله هل جزاء الاحسان
الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله كلمة عظيمة
كريمة على الله تعالى من قالها مخلصا اوجبت الجنة ومن
قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار وقال

وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تدفع عن قايلها تسعة
وتسعين بابا من البلا ادناها الهم وقال صلى الله عليه
وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار
الا طمست ما في الصحيفة من السيات حتى تسكن
الى مثلها من الحسنات وعن كعب قال اوحى الله
الى موسى عليه السلام في التوراة لو ان من يقول لا اله
الا الله لسلطت عليهم جهنم على اهل الدنيا وعن عبد
الله ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلق الله ملكا يوم خلق السموات
والارض وامره ان يقول لا اله الا الله فهو يقول لا اله الا الله
ما دامت صوته لا يقطعها ولا يتنفس فيها ولا يتمها
فاذا اتمها امر اسرافيل ينفخ في الصور وقال صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله ومد بها صوته اسكنه الله عز
وجل دار الجلال دار سمي بها نفسه فقال ذو الجلال
والاكرام ورزقه الله النظر الى وجه الله وقال
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومد بها هدمت
له اربعة الاف ذنب من الكباير وقال صلى الله عليه
وسلم لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا
وقيل ان ملازمة ذكر لا اله الا الله عند دخول
المنزل تنفي الفقر وفضايل هذه الكلمة كثيرة لا يمكن
استقصاوها واربعها الله اكبر قال صلى الله

عليه

عليه وسلم ما كبر مكبر في بر ولا بحر الا ملا تكبيره ما بين
السما والارض وعن عمر رضي الله عنه قال التكبير
من الدنيا وما فيها قال صلى الله عليه وسلم من استبطا
الرزق فليكثر من التكبير ومن كثر همه وغمه فليكثر
من الاستغفار وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لان
اكبر ماية تكبيرة احب الي من ان تصدق بماية دينار
وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا
فان التكبير يطفيه وفي رواية فانه يطفيء النار
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال صلى الله عليه
وسلم اكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماوها طيب
ترابها فاكثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا بالله وقال صلى
الله عليه وسلم اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها
تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر ادناها الهم وقال صلى
الله عليه وسلم اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها
كنز من كنوز الجنة ومن اكثر منه نظر الله اليه ومن
نظر الله اليه فقد اصاب خير الدنيا والاخرة وقال
صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من
كنوز الجنة من قالها اذهب الله عنه سبعين بابا من
الشر ادناها الهم ومعنى الكنز ان ثواب هذا الذكر
يدخر لقايله في الجنة كالكنز يكونه اذا نفيسا مدخرا
مكنونا عن اعين الناس وعن ابي عباس رضي الله عنهما

وعن

خير

وخامسها

وخمسها

قال لما خلق الله تعالى حملة العرش قال لهم احملوا عرشي
فذهبوا ليحملوه فلم يطيقوا فاضاف سبحانه الى كل ملك منهم
قوة من في السموات السبع من الملائكة ومن في الاراضين
السبع من الخليقة وقال لهم احملوا عرشي فذهبوا
ليحملوه فلم يطيقوا فقال لهم الله قولوا لاحول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فاستقل العرش معهم محمولا
ونفذت اقدامهم في الارض السابعة على متن الثرى
فلما ثبت على الثرى فثبت قدم كل ملك منهم باسم
من اسمائه تعالى فاستقرت اقدامهم وقال صلى الله
عليه وسلم ما انعم الله تعالى على عبد نعمة في اهل
ومال وولد فراه فاعجبه فقال اذا راي ذلك ماشاء الله
لاقوة الا بالله الا دفع الله تعالى عنه كل افة حتى تاتيه
منيته وقال صلى الله عليه وسلم من تظاهرت عليه
النعم فليكثر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار
ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لاحول ولا قوة
الا بالله وقال صلى الله عليه وسلم ما انعم الله عليه نعمة
فاراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله
وعن جعفر بن محمد اذا جاك ما تحب فاكثر من الحمد واذا
جاك ما تكره فاكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله
واذا استبطات الرزق فاكثر من الاستغفار وقيل عبد
الله كيف يفتقر من ظفر بكنز السعادة وتجرد

من ملابس

من ملابس الاختبار والارادة وتخلق بالتوكل على الله
وتحقق بالاستسلام الله اذ هما من لوازم التحقق بمعنى
لاحول ولا قوة الا بالله وفوض امورة كلها لله ثقة
به وايمانا فرزق كما ترزق الطير تغدو خماصا وتعود
بطانا اللهم افض علينا من حقيقة التوكل عليك
وصدق الافتقار اليك ما يقربنا زلفى لديك

قلت

قلت وهذه الكلمة لها تاثير عجيب في معاناة الا
شغال الصعبة وتحمل المشاق وركوب الاهوال
والدخول على الملوك ومن يخافه الانسان ولها
تاثير في رفع الفقر عن قايلها كما قال صلى الله عليه وسلم
من قال لاحول ولا قوة الا بالله مايه مرة في كل يوم لم يصبه

فوايدها

فقر ابدا ومن فوايدها انها تدفع ضرر العين قال صلى الله
عليه وسلم من راى شيئا فاعجبه فقال ماشاء الله لاقوة الا
بالله لم يضره وكان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب
شيا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره فاذا راي
الانسان ما يعجبه وخاف ان يصيبه بعينه فليقل
ماشاء الله لاقوة الا بالله فان العين حق وتظهر بعض

وتظهر

الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الى قومه فاستكثروهم
واعجبوهم فمات منهم في ساعة سبعون الفا فاوحى الله سبحانه
وتعالى اليه انك عنتهم ولو انك اذا عنتهم خصصتهم
لم يهلكوا فقال وباي شي احصيهم فاوحى الله اليه تقول

حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء
بلاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم فاشكروا لله يا خواني
على ما اولاكم من نعمة الايمان وعلى ما يسر لكم من صيام رمضان
فانه شهر يكثر فيه اسباب الغفران • اوله رحمة واوسطه
مغفرة واخره عتق من النيران • وقد عزم علي الرحيل • ولم
يبق من ايامه الا القليل • واذن له بالنقلة والتحويل •
وقد كان بكم نزيلا فيا لله من نزيل • فرحمه الله من شيعه
بالاقلاع والتوبة والتسبيح والتهليل • فيا ارباب
الذنوب العظيمة • القيمة الغنيمة • في هذه الايام الكريمة •
فما منها عوض ولا لها قيمة • فكم يعتق فيها من النار • فقد
فاز بالجايزة من ذي جريرة وجريمة فمن اعتق فيها من النار •
فقد فاز بالجايزة العميمة • والمنحة الجسيمة • فيا ايها الغافل
هذه جمعة الوداع • فكم تتخلف وهذا عشر الاجتماع ؟؟
للقاريك وانت لفراقه • تتاسف كم جبر فيه قلب
وقلبك ماجبر • كم شكر فيه عمل وعملك ماشكر • كم
قرب فيه عبد وانت مبعوده كم فتح الباب لراغب وانت
مطرود • ويحك ودع شهرك هذا بكثرة الاستغفار
من التقصير والعزم على دوام الطاعة والتشمير • فمن فاته
بركة هذا الشهر فقد فاته خير كثير • واستودعوه
عملا صالحا يشهد لكم به عند الملك العلام • وودعوه
عند فراقه بازكي تحية وسلام • وقولوا السلام عليك
يا شهر الصيام • السلام عليك يا شهر القيام • السلام
عليك يا شهر رمضان • السلام عليك يا شهر القرآن • السلام

عليك

عليك يا شهر التراويح السلام عليك يا شهر المصابيح • قد
ان لفراقك ان تطفى المصابيح • وتنقطع التراويح • شهر
الصيام • لقد كرمت تكريما • ونوديت من بعد المقام رحيما •
واقمت فينا صحابا ومودبا • وشفيت منا للفواد غليلا •
نبكيك يا شهر الصيام بادمع تجري فتحكي في الخدود سيولا •
تبكي المساجد حزنا وتاسفا اذ عطلت من انسه
تعطيلا • طوبى لمن قد صح فيه صيامه • ودعي المهيمن
بكرة واصيلا • شهر يفوق على الشهور بليلة من
الف شهر فضلت تفضيلا • يا فوز عبد قد راها
مرة في عمره قد ادرك المامولا • فاجهد عساك تنالها
عما بقي بالجهد واحذر ان يراك عقولا • واسيل
لها بره ونوالها يعطيك فضلا من لدنه جزيلا •
ثم اقتضى بالهاشمي المصطفى ازكي الورى في العالمين
اصولا • صلى عليه الله جل جلاله ما رام نجم في السما
افولا • خاتمة في الصحيحين عن عايشة رضي الله
تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفره واتوب
اليه • فيا عباد الله اقبلوا بقلوبكم عليه واستغفروه
وتوبوا اليه • وتذللوا بين يديه • فانه كريم حليم وقولوا
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاث مرات

قال مولفه وكان الفراغ من تبييض هذا الختم

خاتمة

قال

الشريف السعيد في يوم الخميس المبارك القرين من
شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وتسعماية على يد
كاتبه ومولفه عبد القادر بن محمد بن احمد الشاذلي
المالكي الموزن نظر الله اليه . وافاض انعامه عليه
وغفر له ولوالديه ولاخوته وذريته ومشايخه ولوارد
عليه ونفع بمدد الختم الشريف من قراه او كتبه او سعى
في تحصيله ونفع ايضا باصوله بجاه سيدنا محمد نبيه
ورسوله . والحمد لله وكفى . وسلام على عباده الذين
اصطفى . واعلم ايها الواقف على هذا الختم الشريف
اني لم اذكر فيه من خرج احاديثه ولا من رواها
غالبا اختصارا واعتمادا على الختم الكبير والاوسط
فان الاحاديث فيهما كلها مخرجة ومفروزة الى رواتها
والى الكتب المنقول منها فطب نفسا وقر عينا
واحسن الظن فينا وهذا علمناه للناس يقرا عندهن
وراعينا فيه الانسجام والاختصار خوفا من الاطالة
والاكثار . والله تعالى يبرز فنا فيه الاخلاص بجاه
النبي المختار والهادي الاخيار . وذكرت في الختم
الكبير ترجمة الامام البخاري واسماء يوم القيمة وترجمها
وزدت في الكبير ترجمة الامام ابي هريرة رضي الله عنه
فمن اراد ذلك فلينظره فيهما واسمه ترغيب السامع والقاري
في ختم صحيح البخاري والاوسط واسمه نهجة القاري والسامع

ختم

ختم الصحيح الجامع . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما روي
قال جاء رجل من اهل اليمن الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني اتيتك لتعلمني جوامع من اسالك
عنه فاني صرت شيخا كبيرا ولا اصل اليك كلما شيت
فعلمني ما اسالك عنه لعل الله ان ينفعني به فقال النبي
صلى الله عليه وسلم سل عما شيت فقال يا رسول الله احب
ان اكون من اعلم الناس قال يا رسول الله احب ان اكون
اعني الناس قال ارض بما قسم الله لك تكن اعني الناس
قال احب ان اكون خير الناس قال انفع الناس تكن خير الناس
قال احب ان اكون من احلم الناس قال لا ترضى لنفسك
ما لا ترضاه لغيرك تكن من احلم الناس قال احب ان اكون
من خالص الله قال احب ان اكون اخوف الناس قال
اعرف ربك في قلبك في سرك وعلانيتك تكن اخوف الناس
قال احب ان اكون ايس الناس قال اكثر ذكر الموت تكن ايس
الناس قال احب ان اكون اكمل المومنين ايمانا قال احسن
خلقك تكون اكمل المومنين ايمانا قال احب ان اكون للمطيعين
قال ادفر ارضى الله في وقتها تكن من المطيعين قال احب
ان اكون ممن يرحمه الله قال ارحم عباد الله يرحمك الله
قال احب ان اتقي الله وانا طاهر قال اذا اغتسلت من
الجنابة فاروبالماء اصول الشعر والشعر وانق البشرة
قال احب ان اكون اقل الناس ذنوبا قال اكثر

من الاستغفار يكن اقل الناس ذنوبا قال احب ان اكون
اعف الناس قال ما لا ترضاه لعمك ولا لخالك لا ترضاه
لنسا المسلمين قال احب ان اكون اقوى الناس قال توكل
على الله يكن اقوى الناس قال احب ان اكون من اكرم الناس
قال تواضع لله ولا تطاول على عباد الله قال احب ان اكون
اطول الناس عمرا قال احب ان يأتي الله برزقي من حيث
لا احتسب قال احبس الوضوء ودم عليه يحفظك حافظك
ويأتيك رزقك من حيث لا تحتسب قال احب ان اكون حبيب
الله ويكون لي عند الله عهد وايمان قال تحب للمومنين ما تحب
لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك يكون لك عند
الله عهد وايمان قال احب ان اكون عند الله من الشهداء
قال اذا نمت فنم على الوضوء واكثر ذكر الله حتى اذا مت تكن
من الشهداء قال احب ان لا يعذبني الله عز وجل يوم
القيمة قال كف غضبك يكف الله عنك العذاب
قال احب ان تستر عورتي يوم القيمة قال احفظ لسانك
وفرجك واستر على اخيك يستر الله عورتك يوم
القيمة قال احب ان تستجيب دعوتي قال لا تدخل
بطنك الحرام تستجب دعوتك قال احب
ان اكون من المصدقين قال اصبح وامسي ولا يكن
في قلبك غش للمسلمين تكن عند الله من الصديقين
قال يا رسول الله فما ينجيني من الذنوب قال الامراض قال

فما يزيدني في السيات الحسنات قال رضى الوالدين وذكر الله
قال فما يزيدني في السيات قال سوء الخلق قال فما الاثم الذي
بعده اثم قال عقوق الوالدين قال اي شيء اقرب الى الله عز
وجل قال الجهاد في سبيل الله قال اي شيء يرد غضب
الله عز وجل قال الصدقة ترد غضب الله سبحانه وتعالى
وترفع البلا قال فما الصوم قال جنة من النار ويضاعف
الحسنات قال فما بر الوالدين قال رضى الله عز وجل ودخول
الجنة قال يا رسول الله احب ان اكون من المتقين قال اذا عملت
سيئة فاتبعها حسنة تكن عند الله من المتقين قال احب
ان اكون من المومنين قال لا تؤذي جارك تكن من المومنين
قال احب ان اكون من المسلمين قال احفظ لسانك
تكن من المسلمين قال احب ان اكون من المجاهدين قال جاهد
عدوك ابليس تكن من المجاهدين قال يا رسول الله اي
العبادة افضل قال الاعمال كلها عبادة الله والرجا نصف
العبادة قال احب ان اكون من المقربين قال انظر لا يكن شيء
احب اليك من الموت قال احب ان اكون من الزاهدين
قال دع فضول الدنيا وخذ منها كزاد الراكب فانه يكفيك
واياك وجمع المال فان حلها فان القليل منها يكفيك
والكثير يطغيك وسائل منها خير مما كثره واياك
بجمع المال يكون عليك حسرة وندامة انتهى
اورده الشيخ شمس الدين بن رجب الزبيري

الشافعي لطف الله به في شرحه على البخاري قال المؤلف
ونقلته من خطه والحمد لله رب العالمين **فائدة** فايدة
ان الله تعالى من خطه ايضا من شرح البخاري قال محمد بن المنكدر
ان الله تعالى يحفظ بصلاح العبد ولده وولد ولده
وعترته وعشيرته واهل ذويرات حوله فما يزالون
في حفظ الله ما دام فيهم وقال سعيد بن المسيب اني اصلي
فاذكر اولدي فازيد في صلاتي انتهى ثم الكتاب وربنا
المحمود وله المكارم والعطاء والجود ثم الصلاة على النبي
واله ما اخضر ريحان واورق عود اخر
ثم الكتاب تكاملت نعم السرور لصاحبه وعفى
الاله بفضله وجوده عن كاتبه وقد تم تعليق هذا
المختم العظيم في يوم الاربع المبارك
لسادس عشر من ذو الحجة الحرام
من شهور سنة تسعة وثمانين ١٠٨٩
والف على يد كاتبه العبد الضعيف
احمد ناصف السويري
غفر الله له
وصلى الله على محمد وعلى
اله وصحبه وسلم
تم هذا الكتاب